«طوفان الأقصى» بدخل أسبوعه الثاني وصواريخ المقاومة تواصل دك تل أبيت والمستوطنات

غزة تواصل الصمود أمام وحشية الغارات الصهيونية وإبادة جماعية بحق العشرات من العائلات

خلافات كبيرة تعصف بكيان العدو بشأن الدخول في عملية برية إلى قطاع غزة

حزب الله يزف الشهيد المجاهد علي يوسف علاء الدين الذي ارتقى أثناء قيامه بواجبه الجهادي

الأحد
15 أكتوبر 2023م

30 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1746)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عرض عسكري مهيب لوحدات من المنطقة العسكرية السابعة بالبيضاء بحضور الرئيس المشاط

وزير الدفاع اللواء العاطفي:

نتابع باهتمام ورصد دقيق سير عملية «طوفان الأقصى» ونحن رهن إشارة السيد القائد

لدينا إمكانات وقدرات تجعل أي عدو أو متطاول يناله من الألم والوجع ما لم يتخيله

لن نقبل بالتدخلات السافرة في الشأن اليمني والمعركة إذا اندلعت ستكون أوسع وأشد

قواتنا في جاهزية قتالية وسنكون براكين مهلكة للأعداء

البيضاء: الرئيسُ المشاط يضعُ حجرَ الأساس لـ 244 مشروعاً خدمياً بنحو ستة مليارات ريال

المسيرة : متابعات

وضع الرئيسُ المشير مهدي المشاط، أمس السبت، حجر الأَسَاس لـــ 244 مشروعـاً خدمياً وتنموياً في محافظة البيضـاء، بتكلفة خمسة مليارات و868 مليوناً و861 ألف ريال.

وشملت المشاريع التي تم وضعُ حجر الأَسَاس لها 160 مشروعاً في مجال الطرق بتكلفة مليار و820 مليوناً و100 ألف ريال، وثمانية مشـاريع زراعية بتكلفة 753 مليوناً و347 ألف ريال و38 مشروعاً في مجال المياه، بتكلفة مليار وأربعة ملايين و880 ألف ريال.

كما تضمنت سـبعة مشـاريع خدمية بتكلفة 500 مليون ريال، شـملت إعادة تأهيل حديقة رداع وتهيئـة وكذا تجهيز مقلب جديد لرفع المخلفات؛ حفاظاً عـلى الحوض المائي، وصيانة بعض الطرق الإسفلتية المتفرعة من الخط الرئيسي لعدد خمسة مشاريع «طريق رداع -البيضـاء، طريق عبس -آل منصـور، طريق رداع - الرضمة، طريق رداع -عقبة الرياشية، طريق البيضاء -مكيراس الصومعة».

كمـا وضـع فخامة الرئيـس حجر الأَسَـاس لـــ 31 مشروعاً في مجالات الطرق والتعليم والصحة والمياه والإصحاح البيئي والزراعة ومشـاريع أُخرى بتكلفة مليار و790 مليوناً و534 ألف ريال، منها 16 مشروعاً ممولة من منظمات محلية ودولية وخمسـة مشاريع مبادرات مجتمعية وعشرة مشاريع ممولة محلياً.

وأكّـد الرئيـس المشـاط أن «وضـعَ حجر الأَسَـاس للمشـاريع الخدميـة والتنمويـة في محافظـة البيضـاء يتزامن مـع الاحتفال بالعيـد الـ 60 لثـورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة، التي شـكّلت حدثاً بـارزاً ومحطـة مُضيئة في تاريخ اليمن النضـالي»، لافتاً إلى ما توليه القيـادة الثوريـة والمجلس السـياسي الأعلى من اهتمـام بمحافظة البيضاء ووضعها في سُـلَّم أولويات المشـاريع الخدميـة والتنموية للعام 1445هـ، بما يسـهم في تحسـين الأوضـاع وتقديم الخدمات للمواطنين في ظل ظروف العدوان والحصار.

ويوجه باستكمال مشروع مستشفى البيضاء وتزويده بالمعدات اللازمة

وعلى هامش زيارته للبيضاء وافتتاح المشاريع الخدمية، اطلع الرئيسُ مهدي المشاط، على الأعمال المتبقية في مشروع مستشفى البيضاء للغسيل الكلوي.

واسـتمع الرئيس المشـاط إلى شرح عن مكونات المشروع الذي يستوعب أربعين حالة بتكلفة مليار رِّيال ونسبة الإنجاز فيه.

ووجّه الرئيس المشاط، باستكمال مشروع مستشفى البيضاء للغسـيل الكلـوي، وتوفـير مـا يحتاجه المستشـفى مـن أجهزة ومعدات لاستيعاب مرضى الفشل الكلوي وتخفيف معاناتهم.

وأشَـارَ إلى ضرورة العمل على توفير متطلبات المستشـفى من الأجهزة ومحاليل الغسـيل والأدوية والكوادر الطبية والتمريضية والفنيـة العاملـة، وتقديـم الخدمـات الطبيـة والعلاجية لمرضى الفشل الكلوي في المحافظة.

■ بن حبتور: تحريرُ الأرض لن يتأخَّرَ والمستقبلُ أمامَنا لفرض الإرادَة اليمنية بقيادة قائد الثورة

■ الرهوي: اليدُ اليمنية خفيفةٌ على الزناد ولن يستمرَّ تردُّدُ القوات الأمريكية على محافظاتنا المحتلّة

■ الحماطي: الاحتلالُ البريطاني خرج بقوة السلاح وبمقدور شعبنا أن يُذِلَّ اليوم القواتِ الأمريكية

صنعاء تحتفي بالذكرى الـ 60 لثورة الـ 14 من أُكتوبر

المسيرة : صنعاء

شهدت العاصمةُ صنعاءُ، أمس السبت، حفلاً خطابياً وفنياً بمناسـبة الذكرى الـ60 لثورة الـــ 14 من أُكتوبر المجيدة.

وخلال الحفـل، أكّـد عضو المجلس السـياسي الأعلى، أحمـد غالـب الرهـوي، أن ذكـرى ثـورة 14 أُكتوبر هي ذخيرتنا الوطنية في وجه قوات العدوّ الجديدة.

وقـال الرهوي: «إن اليدَ اليمنيـة الوطنية خفيفةٌ على الزناد، ولن يسـتمر طويـلاً تردّد القـوات الأمريكية على محافظاتنا المحتلّة».

وأشـاد بتلاحـم جماهير شـعب اليمن مع فلسـطين وعمليـة «طوفان الأقصى»، معتبرًا إياها «صورة مشرقة عبرت عن رهان قائد الثورة على هذا الشعب الوفي».

بـدوره، قال رئيس حكومة تصريـف الأعمال الدكتور عبدالعزيز بن حبتور: «إن كُـلّ محافظة ومدينة في اليمن شـاركت في قتـال الاحتـلال البريطاني وصنعـت ملحمة الاستقلال»، مشدّدًا على ضرورة حمل راياتهم ومواجهة أدوات المستعمر الجديد.

وأكّـد ابـن حبتـور أن «تحريـر الأرض لـن يتأخـر، والمسـتقبل أمامنا لفرض الإرادَة اليمنية الداخلية بقيادة قائد الثورة الحبيب عبدالملك الحوثي».

مـن جانبـه، قـال وزيـر الدولـة لشـؤون مخرجات الحـوار الوطني أحمد ناصر الحماطي: «إن ذكرى ثورة 14 أُكتوبـر تجدد في الشـعب روح الاسـتقلال والسـيادة الوطنيـة». وَأَضَـافَ أن «الاحتـلال البريطانـي خـرج تحت قوة السـلاح، وبمقدور شعبنا أن يذل اليوم القوات الأمريكية من جديد».

وحـذر القـوات الأجنبية المحتشـدة في سـواحل بلادنا بأنهـا سـتدفع الثمن وتعلـم أن اليمن لا يمكـن أن يقبل الاحتـلال. واعتـبر أن الرهان اليوم بعـد الله على حكمة قائد الثورة ووعي الجماهير الشـعبيّة واسـتمرار الفعل الثوري في كُـلّ المجالات.

إلى ذلـك أكّـد أمين العاصمـة حمود عبـاد، أن «ثورة الـ١٤ من أُكتوبر مثلت حتمية تاريخية بزوال الاحتلال على يد شـعب امتلك الإرادَة والعزيمة وسعى لنيل حريته بقوة السـلاح وتمكّن من طرد المحتلّ الغازي والمستعمر الدخيل».

وأفَاد بأن «هذا الخيارَ اختطَّه الشعبُ اليمني وأبطاله في كُـلّ الجبهاتِ؛ دفاعاً عن الوطـن، وصنع الانتصارات والتحولات الكبرى؛ لأَنَّه شـعب لا يقبل على أرضه محتلًّا أو وصيًّـا، في حـين أن مصـير من وضعوا أنفسـهم رهن العدوّ والاحتلال إلى زوال».

وخـلال الفعالية سـلّم نائب رئيس مجلس الشـورى باسـم القبيلة اليمنية لعضو المجلس السـياسي الرهوي ورئيـس حكومة تصريـف الأعمال بندقَ العـزاء والوفاء للشهداء من أبناء المحافظات الجنوبية الذين قضوا وهم يقارعون الاسـتعمار حتى هزموه وطردوه، والتزاماً من قبائـل اليمـن بـأن يكونوا يـداً وصفاً واحـداً في مواجهة المؤامـرات والتحديات وتحرير كُـلّ شـبر من أرض اليمن من رجس الغزاة والمحتلّين.

تخللت الحفل قصيدة للشـاعر جميل الكامل، بعنوان «أُكتوبـر المجد»، وأوبريت لفرقة الأصالة بعنوان «أُكتوبر العز وطوفان الأقصى».

محافظ عدن: ذكرى 14 أُكتوبر تلهمنا واحدية النضال ومواصلة التضحيات لنيل الحرية من جديد

المسيرة : متابعات

أكّـد محافـظُ عدنَ، طارق سـلام، أن «احتفالات الشـعب اليمنـي بذكـرى ثورة الـــ 14 مـن أُكتوبـر المجيدة، تجسـيد حقيقي لمواصلة نهـج النضال والتصدي لمشـاريع ومؤامرات بقايا وفلول المحتلّ والذي سيقطع دابره عما قريب».

وأشَارَ المحافظ سلام في تصريحاتٍ صحفية، أمس السبت، إلى أن «الشـعب اليمني يقف اليوم بكل قوة وبسـالة إلى جانب قيادتـه الثوريـة والمجلس السـياسي الأعـلى؛ لاتخـاذ كُـلّ ما من شـأنه حمايةُ المكتسـبات الوطنية والتصـدي للمحاولات المتكـرّرة الراميـة لاسـتقطاع الأراضي اليمنيـة في المحافظات الجنوبية المحتلّة وتقسيمها إلى كانتونات صغيرة؛ حتى يسهل للعدو تمرير مشاريعه التآمرية ضد اليمن والأمة».

ولفـت إلى أن «مناسـبة أُكتوبر المجيدة تمثـل دافعاً معنوياً يسـتلهم منه اليمنيـون واحدية النضال المقـدس ضد الطغاة والمحتلّـين، وتؤكّـد إصرار هـذا الشـعب على مقارعـة كافة أشكال الهيمنة والوصاية الخارجية في أي زمان ومكان وتحت أي ظرف وهي رسـالة يبرهنها اليمنيـون اليوم في كُـلّ أراضي ومناطق سيطرة المحتلّ».

وذكـر أن «ما يسـطره اليمنيـون من بطـولات في مواجهة سياسـات المحتـلّ وأدواته الإجرامية خير دليل عـلى أن نهج الثورة لن يتوقف بل ستزداد وتيرته مع تفاقم انتهاكات المحتلّ وإمعانه في تجويع المواطنين واستغلال الأوضاع الإنسانية؛ مِن أجل تحقيق مكاسبه الخَاصَّة».

ونوّه محافظ عدن إلى أن «مـن يدّعون اليوم مزاعم الدفاع عن ثورة أُكتوبر يعيشـون تحت إهانة وإذلال المحتلّ الجديد»، مؤكّـداً أن «نهـجَ التحرّر والاسـتقلال لن يتحقّـقَ من فنادق المحتلّ وعواصم المؤامرة، بل بإرادَة الثوار التي تسـتمد روحَها مـن عَبَـق الثـورة وتاريخ ونضـال أبنائهـا ودمائهـم الزكية ومواصلـةً نهجهم التحرّري في الدفـاع عن الأرض اليمنية التي تُستباحُ وتُنتهَكُ على مرأى ومسمع الجميع».

ودعـا المحافـظ سـلام الأحـرار في المحافظـات الجنوبيـة والشرقيـة المحتلّـة إلى مواصلـة درب النضـال والتصـدي لكل مشـاريع المحتلّ وأدواته والمضي لتحرير كافة الأراضي اليمنية المحتلّة واسـتعادة ما تم نهبُه وحماية حقوق الشـعب اليمني ومكتسباته وثرواته الوطنية.

■ الرئيس المشاط: الاستمرارُ في الحصار تصعيدًا وعملًا إجراميًّا مستفزًّا يعطينا كاملَ الحق في الرد المناسب ما لم نلمس تجاوبًا سريعًا

■ الدفاعُ والأركـان: على الأعـداء أن يختاروا مصيرَهم: إما خروج بما تبقى من ماء الوجه أو أن ينتظروا مصيرَهم المجهول

اتّجاهاتُ النظام السعوديّ نحو السلام واستحقاقاته والفرص الوحيدة المتبقية على ضوء التحذيرات الوطنية:

مماطلــة واضحــة ولا وقــت إضافيًــا لاســتمرارها..

على العدو تحديد وسيلة إعادة الحقوق بصورة عاجلة

المسيرة : نوح جلّاس

على الرغم من تأكيـدات صنعاء العملية على الانفتاح نحو السلام العادل والمشرف ومساعدة النظام السعوديّ للخروج من الابتزاز الأمريكي والورطـة التـي وقـع فيهـا، إلا أن الأخـير مـا يـزال ينتهج سياسـة المماطلة؛ بغرض كسـب الوقـت، وهو الأمر الذي خلـق حالة من التأهب والاستعداد في الصف الوطني لمباشرة الخيارات اللازمـة لاسـتعادة حقـوق الشـعب اليمنـي المسـلوبة، والتي بـات تحالف العـدوان معترفاً بمشروعيتهـا وأحقيـة تسـليمها لأهلها، لكنه على النقيض من ذلك يمارس المماطلة والتهرب مـن الاسـتحقاقات، تـارة؛ بسَـبب الابتـزازات الأمريكية، وتارة أُخرى؛ بسَببِ النزعة العدوانية التـي تتلـذذ بمعانـاة الشـعب اليمنـي، ليفتح النظام السـعوديّ بهذا السلوك باباً كانَ في غنىً عنه، وقد يكـون مليئًا بالردع، وقد ظهرت هذه الملامـح في رسـائل صنعـاء الأخيرة على لسـان الرئيس مهدي المشـاط، ووزيـر الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة.

مماطلةٌ مُستمرّةٌ.. الخطرُ كُـلّ الخطر في الحسابات الخاطئة:

وفي خطابـه عشـية الذكـرى الـ60 لثورة الـ14 مـن أُكتوبـر المجيـدة، أشـار الرئيـس المشـاط، إلى طبيعة السلوك السـعوديّ الراهن في مسـار السـلام والحرب، غير أنه ومن خلال مـا قدمه الرئيس المشـاط، يتضـح أن النظام السـعوديّ ما يزال متمسكاً بسياسة المماطلة والتهرب؛ بغرض كسـب المزيد من الوقت الذي تريده قوى العدوان لترتيب أوراقها.

وقال الرئيس المشاط في خطابه: «وفي الوقت الـذي نؤكّـد حرصنا على السـلام في مـا بيننا وبين تحالـف العدوان، فَـإنَّنـا نعبر عن بالغ اسـتيائنا تجاه المماطلة والتمنع عن الانخراط في إجراءات بناء الثقة»، في إشـارة إلى أن عجلة السلام التي دفعت بها صنعاء عند إرسال الوفد المفـاوض إلى الرياض، لم تتحَرّك أكثرَ من ذلك؛ بسَببِ السلوك السعوديّ الواضح وغير المتغير.

وفي خطابـه أَيْضـاً أوصل الرئيس المشـاط رسـالةَ تحذير للنظام السـعوديّ، نقلت جانباً

من ملامح ردود الفعل الوطنية تجاه استمرار المماطلة والإصرار على نهب الحقوق ومصادرة اسـتحقاقات الشـعب اليمنـي المشروعـة والعادلـة، حَيثُ نـوّه الرئيس المشـاط، إلى أن صنعـاء «تعتـبر الاسـتمرارَ في الحصـار ليس فقط مؤشرًا إلى عدم جدية وإنما تصعيدٌ وعملٌ إجرامـي مسـتفز يعطينا كاملَ الحـق في الرد المناسب والمماثل ما لم نلمس تجاوباً سريعاً»، في إشـارة إلى أن صنعـاء لـن تمنـح الكثير من الوقت للنظام السـعوديّ، لا سـيَّما أن سلوكه أكّـد انتهاجه سياسـة كسـب الوقت لتحقيق أهداف مشـبوهة، وَأَيْـضاً نظراً للفترة الكبيرة التي أعطتها صنعاء للرياض كفرصة للخروج من الابتزاز الأمريكي الذي يدفع نحو التصعيد.

خياران أخيران والنتيجةُ واحدة:

التحذَيراتُ الوطنَية لم تتوقف عند هذا الحد، بل سـعت صنعاء لإكمال الحجّـة البالغة على النظـام السـعوديّ، حَيثُ أشـار وزيـر الدفاع اللـواء الركن محمد نـاصر العاطفي، ورئيس هيئـة الأركان العامـة اللـواء الركـن محمـد عبدالكريـم الغمـاري، إلى أن هنـاك خطـوات حاسـمةً أكـبرَ ممـا يتصـوره الأعـداء ومـن يساندهم إذا استمرت المراوغة السياسية.

وفي برقيـة تهنئـة رفعاها للقيـادة الثورية والسياسـية بمناسبة العيد الـ60 لثورة الـ14 مـن أُكتوبـر، قـال الوزيـر العاطفـي واللواء الغمـاري: «إن كان العـدوّ يراوغ سياسـيًّا أو يسـعى إلى حلول جزئية لا تحترم السـيادة ولا تستوعب معطيات الواقع فَـإنَّ تلك المساعي ستبوء بالفشل الذريع»، في تأكيد على أن سلوك النظـام السـعوديّ الراهـن قد يدفـع صنعاء لمباشرة الخيـارات الرادعـة، والتي قـد تبدو أكثـر ألماً مـن سـابقاتها نظراً للتطـور الكبير والمتسارع في قدرات القوات المسلحة اليمنية.

وفي ظـل حساسـية التوقيت ونفـاد الصبر، لـم يؤصد الغمـاري والعاطفي الأبـواب بوجه النظـام السـعوديّ حيال مماطلتـه، وقدَّما له فرصةً جديدةً مشروطـة بسرعة القرار، حَيثُ أكّـدا أنه بات أمام المعتديـن المماطلين فرصة قصيرة لـ«أن يختاروا مصيرهم إما خروج بما تبقـى من ماء الوجـه أَو أن ينتظروا مصيرهم المجهـول»، وهـذه رسـالة توحي بـأن الخيار الوحيد إزاء التهرب والتعنت والمماطلة لا يخرج عن إطار الردود العسكرية الاستراتيجية.

التعويلُ على المتغيرات الإقليمية غير مُجدٍ.. قواتنا كفيلة بالمواكبة:

وأمام هكـذا معطيات، فَـإنَّ على النظام السعوديّ استغلالَ ما تبقى من فرص سانحة لأن يخـرج بأقـل الخسـائر، وأن لا يعول على المتغـيرات الإقليميـة والدولية؛ كونهـا لا تفيد ولا تنجِـي من الـردع اليمني وأياديـه الطولى، لا سـيَّما أن القواتِ المسـلحة اليمنية سبق أن أعلنـت جهوزيتَهـا العالية لمواكبـة التطورات العسـكرية في اليمن والمنطقة، مؤكّـدة قدرتها على خـوض معارك الدفاع على امتـداد الرقعة الجغرافيـة التي تدير وتشـارك في العدوان على اليمـن، من الخليـج، وحتى المحيـط وما أبعد من ذلك، وَأَيْـضاً سـبق وأن أعلنت استعدادها لخـوض أية عمليات عسـكرية في عمق الكيان الصهيوني.

وجـدَّد العاطفـي والغمـاري إعادةَ رسـائل القـوة اليمنيـة إلى المشـهد، حَيـثُ أعلنـا أن «القوات المسـلحة اليمنية على أُهبةِ الاستعداد والجاهزيـة ورهـن توجيهـات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لكي يشـملنا شرفُ المشـاركة في أيـة مهـام تتطلبهـا المرحلـة»، مؤكّـدين الجاهزية القصوى لمواكبة التطورات في المنطقـة وعـلى رأسـها عمليـة (طوفـان الأقصى) التي سـتجرف الكيـان الصهيوني إلى غير رجعة».

ومـن خلال هـذه الرسـائل -لا سـيَّما أنها لا تأتـي من باب الاسـتعراض وإنمـا من باب النصـح وإقامـة الحجّـة- بـات لزامـاً على النظـام السـعوديّ الاسـتفادة مـن الـدروس التي تلقنها طيلة السـنوات الماضية، وأن يعبر الطريق الأقرب والأسـلم، خُصُوصاً أن الأبواب والخيـارات أمامـه قـد تضاءلـت وتقلصـت بفعل سياسـاته العدوانية التي مارسها طيلة سـنوات العدوان والحصار على اليمن، وأصبح أمـام خيارَيـن لا ثالث لهما:- الأول: التسـليم بمشروعيـة اسـتحقاقات الشـعب اليمنـي العادلـة والمشروعـة، أَو الاسـتمرار في غيـه ومماطلتـه حتى يأتـي الردع الكفيـل بإعادة الحقوق المسـلوبة، وفي كلتا الحالتين لا مناصَ ولا مجـال لمصـادرة حقوق اليمـن واليمنيين، وقـد تتعـدد الوسـائل والطـرق لاسـتعادتها، ولكـن الهـدف واحـد، ولذلـك باتـت الكـرة في ملعـب النظـام السـعوديّ الذي عليـه تحديد طبيعة المسـار القادم سلماً أَو حرباً، مع العلم أن الوقـت المتبقي أمامه ضيق جِـدًّا، وَأَيْـضاً كفيل بإيصالـه للطريق الأسـلم، أما المماطلة فلم ولن تعد مجدية.

صنعاءُ تحذِّرُ من تبعات الإجرام الصهيو أمريكي المتصاعد ضد سكان غزة وانعكاساته على أمن المنطقة

المسيرة : خاص

جدَّدت وزارةُ الخارجية اليمنية، التنديدَ بتصاعد عنـف العـدوّ الصهيونـي الجنونـي ضد السـكان المدنيـين في قطـاع غـزة والأراضي الفلسـطينية المحتلّة، محذرة من مغبـة الإجرام الصهيوأمريكي وانعكاساته على المنطقة ككل.

وفي بيان لـوزارة الخارجية بصنعاء، اسـتنكرت عـرضَ القـوة المفرطة والدعـم غير المحـدود الذي تقدّمـه حكومات الدول الحليفـة للعدو الصهيوني بإرسـال حامـلات الطائـرات الأمريكيـة وأسراب الطائرات الحربية إلى المنطقة، وكذا إرسـال السفن الحربية والمدمّـرات البريطانية، والطائرات المسيَّرة الألمانية كنوع مـن التهديد وحماية الإعداد للعدوان البري الصهيوني على قطاع غزة.

وأكّـد البيان أن عرض القـوة المفرطة الحاصل من واشنطن وحلفائها في بريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرها مـن الـدول الأُورُوبيـة المتواطئـة في حرب الإبـادة على سـكان قطاع غـزة لم ولن يسـبب أي خـوف أَو تردّد لـدول محـور المقاومـة والفصائل الثوريـة في دول عدة في القيام برد قوي ومفاجئ في حال تصاعدت حدة الحملة العسـكرية الصهيونية ضـد قطاع غزة وتهجير سـكانه المدنيين، وكذا تلك العمليات ضد الجنوب اللبناني والأراضي السورية.

وأفَـاد البيان بأن حامـلات الطائرات والمدمّـرات والبارجات التي تتقوى بها إسرائيل اليوم في البحر، لا تضمـن تطـورات الأحداث ولا يسـتبعد أن تكون أهدافا مفتوحة ومشروعـة لأي صواريخ ذات قوة تدميريـة أقـوى ومـدى أبعـد، سـتأتي رداً على أي اجتياح شـامل من العـدوّ الصهيونـي لقطاع غزة وتهجير سـكانه وكذا عملياتها العدائية على أراضي دول عربية أُخرى.

وجـدَّدت وزارة الخارجيـة التأكيـد عـلى موقف اليمـن الداعي لوقـف العدوان الحاصـل على قطاع غزة والدعوة لعقـد اجتماع طارئ للجمعية العامة للأمـم المتحدة ومنظمـة التعاون الإسـلامي لما من شـأنه وقف التصعيد والتحذير من تطور العمليات العسـكرية والوضع في قطاع غـزة والذي يمكن أن يتطـور لحرب إقليمية شـاملة؛ بسَـببِ تجاوز أية خطوط حمراء بشكل مقصود أَو غير مقصود.

ولفـت البيـان إلى إدراك حقيقـة أن تطمينات أَو تهديـدات حلفـاء العـدوّ الصهيونـي حَـاليًّا التي تشجعه في عملياته العسكرية وارتكاب المجازر ضد السكان المدنيين لن تكون مانعاً من انطلاق مفاجئ لصواريخ مدمّـرة أَو بدء عمليات عسكرية مضادة من دول وشـعوب محـور المقاومة؛ بسَـببِ تجاوز مثل تلك الخطوط الحمراء.

وجـدَّدت وزارة الخارجيـة التأكيـد عـلى وقوف اليمن -قيادة وحكومة وشـعباً- إلى جانب الشـعب الفلسطيني في محنته الأخيرة، لافتة إلى أن استمرارَ قتل المدنيين العُزّل وتجاوز مبادئ حقوق الإنسـان الفلسطيني في ظل صمت المجتمع الدولي وتهديدات التحالـف الأمريكـي الغربي لـن يدوم طويـلاً وقد يكـون البدايـة لحرب شـاملة تقضي عـلى الكيان الدخيل وطرد الدول الداعمة له من المنطقة.

خلال وقفات قبلية حاشدة ندّدت فيها بجرائم العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين:

قبائلُ صنعاء تؤكّدُ جهوزيتَها لتنفيذ توجيهات السيد القائد لدعم المقاومة في فلسطين

المسيرة : صنعاء

تحتشدُ قبائلُ اليمن في ساحاتها الثورية معلنةً تأييدَها ودعمَها للمقاومة الفلسطينية ضد كيان العدوّ الصهيوني؛ باعتبار فلسطين القضيةَ الأولى والمركزية؛ حَيثُ نظّمت قبائلُ خولان بمحافظة صنعاء، أمس السبت، وقفةً قبليةً؛ تأييداً ودعماً لعملية «طوفان الأقصى» وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وخلال الوقفة التي نظمت في مديرية جحانة بمشاركة مديريات خولان وبني ضبيان والحصن والطيال وجحانة، بارك عضو مجلس النواب عبد الله الغادر، عملية «طوفان الأقصى» والانتصارات التي حقّقها أبطال المقاومة الفلسطينية وكلّ محور المقاومة ونقلهم المعارك إلى المستوطنات المحيطة بغزة، مؤكّداً أن «قبائلَ خولانَ ستكونُ في مقدمة الصفوف للدفاع عن الوطن وقضايا الأُمَّــة العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

من جهته أكّد عضو مجلس الشورى، محمد الكبسي، أن «جرائم العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في غزة، وكذا مواقف الدول المطبعة والداعمة لكيان العدوّ الغاصب والصمت المخزي لجامعة الدول العربية التي لم تحرّك ساكناً تجاه ما يحدث في فلسطين».

بدورهما أكّد وكيلا المحافظة محمد عايض وعبد الله الطاهري، أن «هذه العملية أسقطت أقنعة القوة التي لا تقهر والأُسطورة التي رسمها الصهاينة في أذهان الأُمَّــة من خلال ممارسة أبشع أنواع الإرهاب الفكري والإعلامي»، لافتين إلى حتمية قدوم اليوم الذي ينكسر فيه العدوّ ويخرج من الأرض التي احتلها شاء أم أبى.

وأعلنت قبائل خولان في بيان صادر عن الوقفة تأييدهم المطلق لما جاء في خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بشأن عملية «طوفان الأقصى»، مؤكّدين جاهزيتهم لتنفيذ توجيهاته لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة.

كما أعلنوا تأييدهم الكامل ومباركتهم لعملية طوفان الأقصى، مؤكّدين واحدية المعركة واستعدادهم الكامل لدعم المجاهدين في فلسطين بالمال والرجال والسلاح.

بدورها نظمت مديرية بني الحارث في أمانة العاصمة، لقاءً موسعاً تأييداً لعملية الطوفان الأقصى ودعماً وإسناداً للمقاومة والشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وفي اللقاء، أشاد أبناء بني الحارث بما تسطره المقاومة الفلسطينية من ملاحم بطولية وانتصارات عظيمة كسرت شوكة وتعجرف كيان العدوّ الصهيوني الإجرامي.

وأكّد التأييد المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والاستعداد والجاهزية للمشاركة والمساندة للشعب الفلسطيني في معركة الجهاد المقدس ضد الكيان الصهيوني، مبيناً أهميّة إنشاء صندوق لجمع التبرعات من قيادة موظفي وأبناء المديرية لدعم شعب فلسطين ومقاومته الباسلة.

أما مديرية صنعاء الجديدة بالمحافظة، فقد نظمت وقفة جماهيرية حاشدة تضامنية مع الشعب الفلسطيني وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى» وتأكيداً على الثبات على موقف الحق والإيمان إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية بكل الإمْكَانيات المتاحة.

وخلال الوقفة التي شهدت استعراضاً مسلّحاً بالأطقم والعربات العسكرية، بارك نائبُ وزير الإرشاد، فؤاد ناجي، عملية «طوفان الأقصى» والانتصارات التي يحقّقها أبطال المقاومة الفلسطينية الباسلة على العدوّ الصهيوني المحتلّ.

وأكّــد أن الأُمَّــة العربية والإسلامية معنية بالدفاع عن المقدسات الإسلامية في كُــلّ مكان وفي مقدمتها القدس الشريف.

وأشَارَ إلى أن جرائم العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في غزة، جرائم حرب، انتهك الكيان الصهيوني الغاصب خلالها كُــلّ القوانين الدولية والإنسانية، وهو ما يجب على الأمتين العربية والإسلامية الوقوف المباشر مع إخوانهم في فلسطين، والدفاع عن الأرض والمقدسات.

من جانبهم نظم أبناء مديرية الحيمة الداخلية محافظة صنعاء، وقفة جماهيرية حاشدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى»، من خلالها رفعوا علم دولة فلسطين واللافتات والشعارات الداعمة للمقاومة الفلسطينية، وردّدوا الهتافات المعبرة عن موقفهم الرافض لاستمرار جرائم الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وخلال الوقفة التي شهدت حضوراً جماهيرياً حاشدًا، أكّدت قبائل الحيمة الداخلية استعدادها لبذل الغالي والنفيس؛ من أجل تحرير المقدسات الإسلامية وَالانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني، معلنين تأييدهم المطلق لما جاء في خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بشأن عملية «طوفان الأقصى» وجهوزيتهم التامة لتنفيذ توجيهاته لنُصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، من خلال دعم خيارات الرد على العدوان الصهيوني حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة.

إب: وقفاتٌ ومسيرات حاشدة تأييداً لـ «طوفان الأقصى» وتنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني

المسيرة : إب

تأكيداً للموقف اليمني العظيم المتضامن مع القضية الفلسطينية؛ شهدت مديريةُ المشنَّة في محافظة إب مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب والمقاومة الفلسطينية ومباركة لعملية «طوفان الأقصى»، ضد العدوّ الصهيوني.

ورفع المشاركون الأعلامَ الفلسطينية، وردّدوا الهُتافاتِ المؤيدةَ لعملية «طوفان الأقصى»، والمنددة بالوحشية والغطرسة الصهيونية، وحرب الإبادة التي تمارسها إسرائيل على سكان غزة.

وخلال المسيرة، جدَّد المشاركون وقوفهم الجاد والكامل مع إخوانهم في فلسطين وفي مدينة غزة، مباركين، في بيان وقفتهم، عملية «طوفان الأقصى»، التي نكّلت بالعدوّ الصهيوني الغاصب، وأخضعت جيشه المغرور.

وندّد المشاركون بالمواقف المتخاذلة للأنظمة العربية المطبِّعة مع إسرائيل، وعلى رأسها نظاما آل سعود وآل نهيان، مستنكرين الجرائم البشعة التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ غزة وحرب الإبادة الشاملة، التي تتعرض لها هذه المدينة الصامدة والصابرة.

وعبّروا عن استيائهم الشديد من ذلك البيان المخزي والضعيف، الذي خرج به وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الأخير، حول مستجدات الأوضاع في فلسطين، وأن هذا البيان لا يمثل أبداً الشعوب العربية والإسلامية بل يمثل الخونة والعملاء.

كما أقيمت في الإستاد الرياضي بمدينة إب وقفةٌ شعبيّةٌ حاشدةٌ لأبناء عدد من الأحياء في مركز المحافظة؛ تضامناً مع الشعب والقضية الفلسطينية؛ ودعماً وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى».

وردّد المشاركون، الذين حملوا الأعلام الفلسطينية، الهتافات الحماسية المعبّرة عن حبهم للشعب الفلسطيني، ومباركتهم لعملية «طوفان الأقصى»، وأكّدوا أن استعادة أمجاد الأُمَّــة حان لها أن تُترجم على الواقع من خلال التحَرّك العملي لمناهضة التطبيع، ودعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل والإمْكَانيات حتى تحرير الأراضي والمقدسات المغتصبة.

وأشَارَت بيانات صادرة عن الوقفات بمشاركة الناشطين الثقافيين في السدة، وقيادات تنفيذية ومحلية وشخصيات اجتماعية، إلى واحدية المعركة والاستعداد الكامل لدعم المجاهدين بالمال والرجال والسلاح.

وأكّدت مواصلة الصمود والثبات والتضحية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته، ودعم خيارات الرد على العدوان الصهيوني حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة، محذرة من أي تدخّل مباشر من أمريكا في العدوان على غزة والذي سيكون له عواقب وخيمة.

ودعت البيانات الشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة التحرير، وطرد الكيان الصهيوني من كُلّ شبر من أرض فلسطين.

واستعدادهم للتوجُّه إلى فلسطين للمشاركة في تحرير كامل الأرض والمقدسات الإسلامية من رجس اليهود الغاصبين.

وعبّر بيانُ الوقفة عن الارتياح الشديد والتأييد الكبير لعملية «طوفان الأقصى»، والانتصارات العظيمة التي تحقّقت لأبطال المقاومة الفلسطينية، منذ الساعات الأولى لهذه العملية البطولية، مجددين العهد للمقاومة والشعب الفلسطيني بالثبات على الموقف المناصر للقضية الفلسطينية، واعتبارها القضية العربية والإسلامية الأولى والأهم.

وأكّدوا العزم والاستعداد للمشاركة والجهاد جنباً إلى جنب مع الأبطال من كتائب القسام والجهاد الإسلامي ضد الصهاينة، واجتثاثهم من جذورهم.

وأشادوا بالموقف المشرف لقائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه الأخير حول مستجدات القضية الفلسطينية.

وعقب الوقفة خرجت مسيرة لمئات السيارات المحملة بالأعلام الفلسطينية جابت شوارع مركز المحافظة في مشهد يعبّر عن مدى الحماس، والارتباط الوثيق لأبناء هذا الشعب مع القضية الفلسطينية، وشوقهم للجهاد والمشاركة مع إخوانهم المقاومين لتحرير كامل الأراضي والمقدسات الفلسطينية من دنس الصهاينة المحتلّين.

أما مديريتا بريم والسدة بالمحافظة فقد شهدتا مسيرتَيْنِ ووقفاتٍ حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وتأييداً لـ «طوفان الأقصى»، التي تنفذها المقاومة الفلسطينية في عمق العدوّ الصهيوني.

وردّد المشاركون في المسيرات والوقفات، التي شهدتها قرى وعزل المديرية، الشعارات المعبرة عن الفخر والاعتزاز بما تسطره المقاومة من ملاحم بطولية في مواجهة الكيان الصهيوني.

وأكّدوا أن استعادة أمجاد الأُمَّــة الإسلامية حان لها أن تُترجم على الواقع من خلال التحَرّك العملي لمناهضة التطبيع، ودعم المقاومة الفلسطينية بكل الوسائل والإمْكَانيات حتى تحرير الأراضي والمقدسات المغتصبة.

وأشَارَت بيانات صادرة عن الوقفات بمشاركة الناشطين الثقافيين في السدة، وقيادات تنفيذية ومحلية وشخصيات اجتماعية، إلى واحدية المعركة والاستعداد الكامل لدعم المجاهدين بالمال والرجال والسلاح.

وأكّدت مواصلة الصمود والثبات والتضحية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته، ودعم خيارات الرد على العدوان الصهيوني حتى تحرير كافة الأراضي المحتلّة، محذرة من أي تدخّل مباشر من أمريكا في العدوان على غزة والذي سيكون له عواقب وخيمة.

ودعت البيانات الشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في خوض ملحمة التحرير، وطرد الكيان الصهيوني من كُلّ شبر من أرض فلسطين.

أبناءُ عمران يعلنون النفيرَ استعداداً لأي تطور يستدعي المشاركة إلى جانب الشعب الفلسطيني

المسيرة : عمران

شهدت محافظةُ عمران، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً لعملية «طوفان الأقصى» وتنديداً بجرائم العدوّ الصهيوني في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

واستنكر المشاركون في المسيرة، التدخل الأمريكي والغربي السافر في دعم ومساندة العدوّ الصهيوني الذي يرتكب أبشع جرائم بحق أبناء غزة.

وأعلنوا النفير العام استعداداً لمواجهة أي تطور ميداني يستدعي المشاركة إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة وردع كيان العدوّ الغاصب.

وأعلن بيان صادر عن المسيرة، التأييد والمباركة لعملية «طوفان الأقصى» التي حقّق الله بها الانتصارات العظيمة للشعب الفلسطيني والأمة ضد الكيان الصهيوني.

وأكّد البيانُ أن «الشعب اليمني يقف موقف الحق والإيمان إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية بالسلاح والمال والرجال وبكل الإمْكَانيات في مواجهة العدوّ الغاصب؛ دفاعاً عن فلسطين والمقدسات الإسلامية».

وبارك البيان، كافة الخيارات التي تتخذها القيادة الثورية ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في إطار التنسيق مع محور الجهاد والمقاومة، معتبرًا أمريكا هي الداعمَ الأَسَاسي والراعي لكيان العدوّ الصهيوني، وكذا بريطانيا ودول الغرب المساندة والمتورطة في جرائم الحرب التي يرتكبها العدوّ في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

مسيرتان في الجوف تضامناً مع المقاومة والشعب الفلسطيني

المسيرة : الجوف

شهدت محافظةُ الجوف مسيرتَيْنِ جماهيريتَيْنِ في ساحتَي المتون والمراشي؛ تضامُناً مع الشعب الفلسطيني، ودعماً للمقاومة الفلسطينية، وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى».

وردّد المشاركون الشعارات المؤيدة لأبطال المقاومة، وعمليات الرد على جرائم الاحتلال الصهيوني، ورفعوا الأعلام الفلسطينية واللافتات المنددة بالعدوّ الإسرائيلي، والمؤكّدة على حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه والمقدسات الإسلامية.

وعبّروا عن التضامن الكامل مع المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوّ الصهيوني الإجرامي، ومن يقف معه ويناصره.

وندّد المشاركون بما يرتكبه الكيان الصهيوني الغاصب من جرائم ومجازر وحشية تطال المدنيين، وانتهاكاته الصارخة للمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية، في ظل صمت مخزٍ من قِبل المجتمع الدولي والأنظمة العربية العميلة.

وطالبوا كافة الشعوب العربية والإسلامية بالخروج في مسيرات حاشدة؛ تأييداً ومباركةً لعملية «طوفان الأقصى»، والوقوف إلى جانب المجاهدين في فلسطين، ودعمهم بالمال والرجال والسلاح.

خلال اجتماع برئاسة مدير عام المديرية مهدي عرهب:

أبناءُ صنعاء القديمة يندّدون بجرائم العدوان الصهيوني على غزة

المسيرة : حسين الكدس

عُقد بمديرية صنعاء القديمة، أمس، اجتماعٌ برئاسة مدير عام المديرية العميد مهدي عرهب؛ لمناقشة آخر مستجدات العدوان الصهيوني على قطاع غزة، في سياق التأييد والمباركة لعملية طوفان الأقصى ودعم المقاومة الفلسطينية.

وفي الاجتماع الذي ضم أمين عام المجلس المحلي العميد مجاهد الغيل والمكتب الإشرافي وأعضاء الهيئة الإدارية والمجلس المحلي والمكاتب التنفيذية بالمديرية؛ تطرق مدير عام المديرية إلى ضرورة إيصال الإدانات إلى مسامع العالم إزاء ما يقوم به العدوّ الصهيوني من مجازر وحشية ضد إخواننا في قطاع غزة.

ودعا العميد عرهب كافة شرائح المجتمع إلى تنظيم وقفات وفعاليات للتنديد بما يقوم به الكيان الصهيوني من عدوان وحشي ضد الأبرياء في قطاع غزة.

وأكّد مدير عام المديرية استعداد أبناء صنعاء القديمة لدعم المقاومة في فلسطين بالمال والسلاح والرجال.

وخلال الاجتماع ندّدت قيادةُ مديرية صنعاء القديمة بجرائم الكيان الصهيوني ومن خلفه أمريكا والغرب والحكومات العميلة والمطبعة مع الكيان المحتلّ وصمتهم ودعمهم العدوّ الصهيوني لقتل أبناء الشعب الفلسطيني.

وطالب بيان صادر عن قيادة المديرية أحرارَ العالم والأمم المتحدة وحقوق الإنسان، الإعلان عن موقفها واستنكارها على الجرائم التي يقوم به الكيان الصهيوني.

وأعلن البيان تأييدَه لعملية «طوفان الأقصى» والضربة التي تلقاها العدوّ الصهيوني من قبل كتائب القسام، والتي جاءت رَدًّا على الجرائم المتواصلة من قبل العدوّ الصهيوني ضد أبناء الشعب الفلسطيني، مؤكّداً الاستعدادَ الكاملَ لدعم الشعب الفلسطيني بالمال والسلاح والرجال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال عرض عسكري مهيب لوحدات رمزية من المنطقة العسكرية السابعة بالبيضاء وبحضور الرئيس المشاط

وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي:

القوات المسلحة رهن إشارة السيد القائد والمعركة إذَا اندلعت ستكون أوسعَ وأشدَّ وقعاً مما مضى

لدينا إمكاناتٌ وقدرات تجعلُ أيَّ عدو أو متطاول يناله من الأم والوجع ما لم يكن يتخيلُه أو يستوعبُه

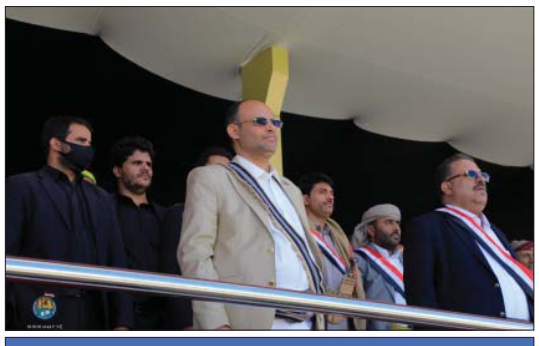

المسيرة : متابعات

أقامت المنطقةُ العسكرية السابعة، أمس، عرضاً عسكريًّا مهيباً لوحدات رمزية من قواتها، خلال حفل تخرج لدفعة جديدة من منتسبي المنطقة، بالتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بالذكرى الـ 60 لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة.

وحضر العرضُ العسكري رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي محمد المشاط، ووزير الدفاع اللواء محمد ناصر العاطفي، ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، ورئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد العزيز بن حبتور، وعدد من الوزراء والقادة.

وظهر الرئيس المشاط وإلى جواره الدكتور قاسم لبوزة، نجلُ مفجر شرارة ثورة 14 أُكتوبر راجح لبوزة، في رسالة لها أكثر من معنى ودلالة، وهي توحي بأن الأبناء سيمضونَ على درب الآباء حتى تحرير المحافظات الجنوبية المحتلّة من دنس الغزاة والمحتلّين الجدد بقيادة الإمارات والسعوديّة.

وشارك في العرض وحداتٌ رمزية لآلاف من قوات المشاة للمنطقة السابعة ووحدة المدفعية وضد الدروع وطائرات رجوم وطائرات الهليو كوبتر، كما أظهرت الوحداتُ العسكرية من خلال العرض مدى الاستعداد والجاهزية لحماية أهداف الثورات اليمنية ومكتسباتها ومنها ثورة الـ14 من أُكتوبر المجيدة، التي انطلقت من جبال ردفان بمشاركة كافة أبناء اليمن كافة لطرد الاحتلال البريطاني وتكللت بالنجاح.

وخلال الحفل أشاد وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، بتخرج الدفع والدورات العسكرية التخصصية، مؤكّداً في كلمةٍ له أنها «ستكون رافداً لمسارات بناء وتحديث مختلف صنوف وتشكيلات القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية والقوى والوحدات الخَاصَّة».

وقال اللواء العاطفي: «يسعدني ويشرفني أن أنقل للخريجين تحايا وتهانيَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بهذه المناسبة والإنجاز النوعي والنجاح المبهر المواكب لمقتضيات ومتطلبات بناء القدرات العسكرية الدفاعية والهجومية للجمهورية اليمنية، وبما يجعلها عند المستوى الرفيع والجهوزية القتالية والمعنوية العالية في الدفاع عن سيادة واستقلال ووحدة الوطن والحفاظ على ثرواته ومقدراته الاقتصادية وموقعه الاستراتيجي الحيوي والانتصار لإرادَة شعبنا الصامد في معركته التحرّرية المقدسة والشاملة ضد القوى الاستعمارية وأدواتها».

ولفت إلى تزامن حفل التخرج مع احتفالات الشعب اليمني بالعيد الستين لثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة، هذه الثورة التي كانت المنار المشرق والمستقبل الواعد للشعب اليمني الرافض للمستعمرين والعملاء.

وَأَضَافَ «على سطور تاريخ هذه الثورة التحرّرية رحل المستعمرون والغزاة وأدركت الإمبراطورية البريطانية التي كانت لا تغيبُ عنها الشمس أن اليمن قطعة من النيران وأنه لا سيطرة لها عليه ولا بقاء لها فيه».

وتطرق اللواء العاطفي إلى دلالات الاحتفال بهذه المناسبة لاستعادة وهجها وألقها، والتأكيد على تلك القيم والمبادئ الثورية العظيمة التي تجسد ذات الموقف في التصدي للمحتلّين الجدد ووكلاء المؤامرات من قوى إقليمية قبلت أن تكون مخلباً للمستعمر ضد الشعب اليمني وآماله وطموحاته في الحرية والاستقلال.

وبخصوص الأحداث والمستجدات المتلاحقة على الساحة الفلسطينية والعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى قال اللواء العاطفي: «تابعنا ونتابع باهتمام بالغ وبرصد دقيق سير العملية العسكرية المباركة «طوفان الأقصى» التي قادتها المقاومة الفلسطينية بدعم وتأييد محور المقاومة»، مبينًا أن «الشعب اليمني عبر عن موقفه من خلال الزخم الجماهيري الذي هَبَّ إلى كُلّ الساحات لمناصَرتها وإعلان موقف مساندتها الوطنية والشعبيّة ضد الغطرسة الصهيونية».

رهن إشارة السيد القائد:

وأوضح أن هذه المعركة التاريخية ألحقت أكبر هزيمة عسكرية ومخابراتية ومعنوية للكيان الصهيوني المحتلّ المتغطرس، الذي ظهر على حقيقته بأنه أوهن من بيت العنكبوت، معبراً عن مباركة القوات المسلحة لهذه العملية وتأكيدها على الموقف المساند والداعم والمنفذ لما أعلنه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، والذي أثلج الصدور عندما قال: «إذا تدخل الأمريكي بشكل مباشر للعدوان على غزة فنحن مستعدون للمشاركة في القصف الصاروخي والمسيَّرات والخيارات العسكرية».

وَأَضَافَ بالقول: «إننا في القوات المسلحة رهن إشارة قائد الثورة أينما يوجهنا سنتحول إلى براكين مهلكة للأعداء أينما وُجدوا، ونحن بفضل الله في أعلى الجهوزية القتالية والمعنوية الكاملة لجيشنا ومجاهدينا الأحرار في التنفيذ العملي للتوجيهات وستثبت الأيّام ذلك».

وذكر أنه «في الوقت الذي تقومُ القوات المسلحة بمسؤولياتها الوطنية والعسكرية من مهام الدفاع عن الوطن وسيادته ومواجهة العدوان وأذنابه والمرابطة في المواقع والجبهات، فَإِنَّها وتنفيذاً لموجِّهات قائد الثورة كانت وما تزال في سباق مع الزمن وبإرادَة قوية وعزم لا يلين لتعزيز منظومة البناء العسكري النوعي الحديث وإعادة تنظيم وحدات القوات المسلحة وتحقيق الانطلاقة المنشودة في الصناعات العسكرية المتمثلة في صناعة وتطوير منظومات الصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة التي جعلت اليمن يمتلك قرار الردع الاستراتيجي، وهو قرار مهم اتخذته القيادة الثورية لترسيخ ثوابت عسكرية وجيوسياسية للتعامل مع تحديات وتهديدات الأعداء والغزاة».

وأكّد وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال، أن «هذه القوة أثبتت أن اليمن أصبح رقماً مهماً وصعباً، وأسهمت في صياغة معادلة ردع يمنية قوية رسخّت قيم العزة والكرامة وعزّزت من الإيمَان العميق بالسيادة الوطنية الكاملة دون انتقاص، وبعثت برسائلَ وحقائق مهمة مفادها بأن لديه من الإمْكَانات والقدرات؛ ما يجعل أي عدو أَو متطاول يناله من الألم والوجع ما لم يكن يتخيله أَو يستوعبه خلال تسع سنوات، وعلى الأعداء معرفة أن المعركة إذَا اندلعت ستكون أوسع وأشد وقعاً مما مضى».

ووصف المرحلة الراهنة بكل أبعادها ومستجداتها ومتغيرات أحداثها بالمهمة والحساسة والجادة، والتي رسم ملامحها قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه المهم بذكرى المولد النبوي، الذي أعلن فيه مضامين المرحلة الأولى للتغيير الجذري بإجراءات وخطوات ضروريةٍ لمعالجة المسارات الثورية على أَسَاس متينٍ يرتكزُ على الهُوِيَّة الإيمانية وبما يصُبُّ في خدمة الشعب اليمني وبناء الدولة اليمنية القوية، الموحدة، العادلة، المهابة، المستقلة، ذات السيادة الكاملة.

وجدَّد اللواء العاطفي، التأكيد على أن «القوات المسلحة اليمنية بكافة صنوفها وتشكيلاتها البرية والبحرية والجوية في أتم الجاهزية القتالية وأعلى مستويات الاستعداد النفسي والمعنوي لتعليم من جهل ومن يجهل معنى السيادة الوطنية الكاملة، وأنه لن يتم القبول باستمرار الفوضى المدمّرة والتدخلات السافرة في الشأن اليمني».

وعبَّر عن الأمل في أن «يبلور الخريجون خبراتهم العلمية والعملية العسكرية المكتسبة في ميادين ومواقع العزة والكرامة ليستفيد منها رفاق دربهم في مختلف المجالات التخصصية، والمساهمة في تطوير القوات المسلحة وتعزيز قدراتها لمواجهة التحديات المستقبلية».

وشدّد وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال على أهميّة استخدام المعرفة والمهارات التي اكتسبها الخريجون بما يعزز من القدرات العسكرية ومعرفة أن دورهم لا يقتصر على تنفيذ الأوامر فحسب، بل يشمل القدرة على التفكير والإبداع في مختلف الظروف والأوقات.

وألقى العميد حسام القطابري كلمةً عن المنطقة العسكرية السابعة وعن الخرِّيجين أحمد الحمزي، عبَّرا من خلالهما عن الفخر والاعتزاز بتخرج هذه الدفعة من منتسبي المنطقة العسكرية السابعة بالتزامن مع الاحتفال بالعيد الـ 60 لثورة الـ 14 أُكتوبر المجيدة التي أسقطت أعتى استعمار جثم على المحافظات الجنوبية والشرقية من الوطن طيلة 128 عاماً.

وأوضحا أن «القوات المسلحة غدت اليومَ قوةً مُهابةً تحمي اليمن وتدافعُ عن سيادته واستقلاله ووحدته وترابه»، مشيرَين إلى أن «الاحتفال بهذا الإنجاز النوعي يجسِّدُ عظمةَ النجاح المواكب لمقتضيات ومتطلبات بناء القدرات العسكرية لليمن، وبما يجعله عند المستوى الرفيع من الجهوزية القتالية والمعنوية للدفاع عن سيادة واستقلال ووحدة اليمن والحفاظ على ثرواته ومقدراته الاقتصادية والانتصار لإرادَة الشعب اليمني الصامد في معركته التحرّرية الشاملة».

واستعرضا القطابري والحمزي، ما تلقاه الخريجون من مهارات وخبرات علمية عسكرية وتخصصية، والجهود التي بذلتها قيادة المنطقة العسكرية السابعة وطاقم التأهيل والتدريب.

وجدَّدا العهدَ لقائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني، بالاستعداد للتضحية واستكمال معركة التحرّر والاستقلال ودحر قوى العدوان والاحتلال وأدواتها وتطهير كامل تراب اليمن من رجس المعتدين والطغاة.

تخلل الحفلَ أوبريت لفرقة المسيرة بمحافظة البيضاء وفقراتٌ من التراث الشعبي لمكتب الثقافة في المحافظة وقصيدة شعرية للشاعر منار العشي.

مفكّرون وعلماء وكُتاب وناشطون عرب ومسلمون خلال مؤتمر لملتقى كتاب العرب والأحرار:

الجهاد في فلسطين واجب ديني وتحرير القدس بوصلة الأحرار

المسيرة : خاص

تحظَى عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من أحداثٍ متسارعة في قطاع غزة باهتمام ومتابعة كبيرة على مستوى العالم، فالعملية في بدايتها كانت مفاجئة ومذهلة للجميع، وأربكت العدوّ الصهيوني ومرغ أنفه في التراب، وكسر هيبة الجيش الذي يدعي بأنه لا يقهر، لكن عواقب العملية دفعت الكيان المؤقت إلى الجنوب، وبمساندة ودعم أمريكي بريطاني فرنسي ألماني، يواصل العدوان الصهيوني غاراته المتوحشة على قطاع غزة، مستهدفاً المدنيين الأبرياء، ومحولاً القطاع إلى جحيم لم يسبق له مثيل.

وفي قراءةٍ لطبيعة ما يحدث، عقد ملتقى كتاب العرب والأحرار قبل أيَّام مؤتمراً دوليًّا عبر منصة الـ ZOOM، خصص للحديث عن «طوفان الأقصى» وتداعياته على الساحتين العربية وَالإسلامية، حَيثُ تحدث فيه عدد من الناشطين والإعلاميين والمفكرين والكتاب اليمنيين والعرب والأجانب، معبّرين عن سخطهم وألمهم لما يحل بقطاع غزة من دمار هائل وممنهج يخالف كُلّ القوانين الدينية والأخلاقية.

وفي كلمته الافتتاحية ابتدأ رئيس الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي، العميد حميد عنتر، حديثه بالإشادة بالخروج المليوني للشعب اليمني؛ تأييداً ومساندة لعملية طوفان الأقصى، وتنديداً بجرائم العدوان الصهيوني على غزة، مؤكّداً أنه من الواجب الدعم والإسناد للمقاومة في فلسطين المحتلّة، وحان الوقت لاقتلاع واجتثاث الشجرة الصهيونية من الأراضي العربية والإسلامية وتحرير المقدسات الإسلامية.

فلسطين البُوصلة:

وخلال المؤتمر تحدث الدكتور محمد صادق الحسيني -الكاتب والمحلل السياسي الإيراني المعروف-، مؤكّداً أن «الجهاد لتحرير القدس وفلسطين واجب وركن ديني وعقائدي، وبُوصلة لجميع الأحرار».

وتحدث الحسيني عن الهروب الجماعي عبر المطارات لجنرالات صهيونية، موضحًا أنهم «مزدوجون في بطائقهم الشخصية وليس لهم جنسية واحدة، حَيثُ فر الكثير منهم من عملية طوفان الأقصى، مقدماً شكره في هذا السياق للمقاومة الفلسطينية من حماس والجهاد وغيرها»، ومؤكّداً أن «الأعين اليوم شاخصة نحو بوصلة فلسطين، وأن العالم كله ينظر إلى ما يحدث في غزة هاشم من أحداث كبيرة وملفتة».

وقال الحسيني: إن هناك قرارًا حاسمًا من إيران ولبنان والعراق وسوريا واليمن، بأن أي تدخل أمريكي ستعلن جميع دول المحور التدخل»، مؤكّداً أن «العالم اليوم انتقل من الغرب من أوكرانيا إلى الشرق في فلسطين، وأن هناك مفاجآت ستصنعها غرف عمليات المقاومة».

وأشَارَ إلى أن «ضريبة الدم الفلسطيني يقدمها اليوم دفاعاً عن الأُمَّة وكلّ محور المقاومة أَيْضاً معهم، مؤكّداً تهاوي عقيدة العدوّ الصهيوني بأنه الجيش الذي لا يُقهَرُ أمام المقاتل الفلسطيني».

من جهتها قالت رئيس المرصد العربي للحقوق والمواطَنة، الدكتورة رولا حطيط: إن «بيانات الشجب والتنديد لا تكفي، وإنما يجب التحَرّك والجهاد ووقوف كُلّ دول المحور وأحرار العالم لمساندة الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّه يواجه أصعب المراحل، داعية إلى فتح جبهات المواجهة في جميع الساحات لإزالة الشجرة الصهيونية من الوجود».

بدوره أكّد رئيس جمعية الشتات الفلسطيني، العميد خالد السعدي، أن «ما أُخِذَ بالقوة فسوف يُسترد بالقوة»، مُشيراً إلى أنه «لا ينبغي ترك غزة لوحدها، ويجب وقوف كُلّ دول المحور معها».

وتتفق الإعلامية اللبنانية مريم دولابي، مع ما تم طرحه، مؤكّدة على ضرورة اقتلاع جذور الصهيونية، وأن «الفرصة الذهبية الآن هي بيد المقاومة الفلسطينية»، مشيرة إلى أن «هناك تضحيات كبيرة يقدمها الشعب الفلسطيني، ولن تضيع هدراً».

وأكّدت وقوف المقاومة اللبنانية مع الشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذاته تحدثت الدكتورة عريب أبو صالحة -رئيس موقع رؤى الثقافي والإعلامي، بأسى حول ما يحدث في قطاع غزة من قتل وتنكيل بالأطفال والنساء الأبرياء، كما أشادت بعملية طوفان الأقصى ودورها في التنكيل بالجيش الذي لا يُقهر، مقدمةً شكرها لمحور المقاومة، وللمقاومة الفلسطينية الباسلة من كتائب حماس وسرايا القدس وغيرها، مطالبة سرعة التحَرّك في نصرة غزة وتوجيه أقسى الضربات للكيان الغاشم.

من جانبه قال أمين سر العلاقات في حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، هيثم أبو غزلان: إن «عملية طوفان الأقصى تعبر عن تحول استراتيجي ومسار تاريخي للمقاومة»، مؤكّداً أن «خيار المقاومة الإسلامية في لبنان وفي كُلّ محور المقاومة هو خيار واضح لتحرير القدس»، موضحًا أن «التصعيد من قبل الجانب الأمريكي سيقابِلُه تصعيدٌ من قبل المحور».

وعبر عن تأييده وشكره لفصائل المقاومة الفلسطينية سرايا القدس وكتائب القسام، متحدثاً عن صمود غزة وشعبها العظيم وأن النصر حليف أصحاب القضية والحق.

المنسق العام للمؤتمرات الدولية في ملتقى كتاب العرب والأحرار، حسن مرتضى، من جانبه أكّد أن «عملية طوفان الأقصى زلزلت الكيان الصهيوني، وأرعبته، وأفشلت المشاريع الأمريكية».

ودعا المرتضى لتوحيد الصف لكل دول المحور والاشتراك في عملية تحرير المقدسات الإسلامية.

أما مسؤول وكالة شمس نيوز الأُستاذ محمد السيقلي، فأوضح أن «عملية طوفان الأقصى أعظم عملية عرفها التاريخ إلى يومنا وهي بداية التغيرات والتحولات للنصر الكبير».

وأشَارَ إلى أنَّ «7 أُكتوبر من عام 2023م يوم السبت، هو يوم أسود على الصهاينة، حَيثُ سقطوا في كُلّ شيء سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا، كما سقطت عقيدتهم بأنهم الجيش الذي لا يُقهَرُ»، لافتاً إلى أن «عملية طوفان الأقصى هي عملية ردع للعدوان الصهيوني وَلن ينساه أبداً».

حان وقتُ تحرير القدس:

وتوالت الكلمات بعد ذلك والمداخلات حول ما يجري على الساحة الفلسطينية، حَيثُ أشار رئيس ملتقى التصوف باليمن العلامة عدنان الجنيد، إلى أن الوقت قد حان لتحرير القدس وفلسطين، داعياً كُلّ المؤمنين والأحرار لمساندة ودعم الشعب الفلسطيني وفصائل وحركة مقاومته.

وعبر عن مدى حب الشعب اليمني وخروجه المليوني بدعوة السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- لمناصرة القضية الفلسطينية التي تعتبر الأَسَاس والبوصلة لجميع الأحرار.

من جهتها قالت الدكتور نجيبة مطهر: إن «المقاومة الفلسطينية تحولت من الدفاع إلى الهجوم، ودعت الشعوب لمحاكمة حكامها المطبعين، كما دعت للوقوف ضد الاحتلال الصهيوني»، مؤكّداً أَيْضاً انهزام الصهاينة وجيشها الذي لا يقهر أمام المقاومة الفلسطينية.

أما الكاتبة ابتهال أبو طالب، فأكّدت أن «هذا النصر العظيم، جاء نتيجة الثقة بالله، معتبرة عملية طوفان الأقصى ناجحة ومنتصرة؛ لأَنَّهم أصحاب الحق ضد الباطل».

من جانب متصل قال عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبد الكريم الشرعي: «إن المقاومة الفلسطينية انتقلت من مرحلة المقاومة بالحجارة إلى معركة قوية، حَيثُ باتوا يمتلكون الصواريخ والطيران المسيَّر».

وأكّد أن «عملية طوفان الأقصى حدث تاريخي كسر الجيش الذي لا يُقهر، كما أكّد أن فلسطين عربية والقدس إسلامية، وما أخذ بالقوة سيسترد بالقوة»، منوِّهًا إلى أنه «قد حان الوقت لاقتلاع الشجرة الصهيونية».

بدورها قالت الإعلامية أمل فايع: إنَّ «المقاومة الفلسطينية قضية مشروعة وأصحاب حق وهم منتصرون؛ لأَنَّهم أصحاب الحق، مؤكّدة أن اليمنيين يسيرون بهذا الخط».

ودعت كُلّ الشرفاء وأحرار العالم بأنه قد حان وقت حمل السلاح وتوحيد الصف، وتوجيه البُوصلة نحو القدس.

وفي السياق أكّد رئيس الاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني، هشام عبد القادر، أن «عملية طوفان الأقصى هي ولادة عصر جديد، عصر التحولات والانتصارات، وتعتبر زلزالًا ونجمًا ثاقبا وبرقًا نزل على رأس الصهاينة لاجتثاثهم للأبد».

أما المتحدث باسم وزارة الصحة، الدكتور أنيس الأصبحي، فأوضح أن «المقاومة الفلسطينية قد باغتت العدوّ الصهيوني بعملية طوفان الأقصى في لحظات صنعت التغيرات والتحولات والنصر».

وتحدث الإعلامي عبد الرحمن فايع، عن عملية طوفان الأقصى، مؤكّداً أنها «غربلة للشعوب والحكام، وَكشفت المطبِّعين».

أما الأُستاذ عبد الله علي هاشم الذارحي، فأكّد أن «عملية طوفان الأقصى ما هي إلا ردة فعل لتمادي الصهاينة المحتلّين وقتلهم للشعب الفلسطيني طيلة أعوام كثيرة»، معتبرًا ما حدث بدايةً للانتصارات.

تثبيتُ لوحات تحت الجسور والأنفاق تحذِّرُ من أخذ أية رسوم من المواطنين

■ رئيس هيئة النقل البري: القرارُ يخدُمُ في المقام الأول المواطنين ذوي الدخل المحدود العاملين في وسائل المواصلات العامة

■ سائقو الباصات: قرارُ الرئيس بإلغاء رسوم التحصيل خفَّف من أعبائنا

المسيرة : إبراهيم العنسي:

ثبَّتت الهيئةُ العامة لتنظيم شؤون النقل البري خلال الأيّام الماضية، لوحاتٍ تعريفيةً في عدد من المواقف العامة وتحت الجسور والأنفاق تضمنت التحذيرات من أخذ أية رسوم على المواطنين بعد توجيهات لرئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط بذلك.

ووضعت لوحات كبيرة كتبت عليها أرقام شكاوى مجانية للإبلاغ عن أي شخص يطالب بأية رسوم من وسائل النقل العامة، مؤكّدة لجميع السائقين بأمانة العاصمة أنه تم تخصيص الرقم المجاني 8000007 للإبلاغ عن أية مخالفات، وداعية في الوقت ذاته سائقي الباصات في الفرز والمواقف التعاون مع الهيئة والإبلاغ عن أية محاولات مخالفة، ليتم اتِّخاذ الإجراءات الرادعة ضد من يأخذ أي مبالغ في الفرز والمواقف.

وعلى صعيدٍ متصل عبر عدد من سائقي الباصات عن ارتياحهم لقرار المجلس السياسي الأعلى بإيقاف تحصيل أي مبالغ من مالكي الباصات في الفرز والمواقف، مؤكّدين أن القرار سيعمل على تخفيف المعاناة والعبء على السائقين، معبرين عن الشكر لرئيس المجلس السياسي الأعلى على هذا القرار الذي يعكس استشعاره للمسؤولية في رفع المعاناة عن السائقين وقربه منهم.

وجاء هذا القرارُ للتخفيف من الأعباء التي باتت ترهق هذه الشريحة والتي سيكون لها أثر بالغ في تحقيق جدوى للعاملين في هذا العمل.

ويؤكّد جمال غيلان وهو سائق باص حملة ١٦ راكباً في فرزة حي شميلة – الزهراوي -باب اليمن -الستين إلغاء الفرز لرسوم التحصيل الخَاصَّة بمندوبي وسائل مواصلات الأجرة.

ويقول: «إن هذا خفف من أعباء كان يتحملها أصحاب وملاك باصات الأجرة، حَيثُ كان يتم دفع ٢٠٠ ريال في كُلّ مشوار مناصفة ما بين مندوبي الفرز ومنظمي الباصات في الفرز، إلا أن غياب عمل هؤلاء المندوبين رافقه عشوائية أعاقت عمل فرز ومواقف نقل الركاب المعروفة؛ إذ أصبحت الباصات الصغيرة تعمل بكل الشوارع والأحياء دون التزام أو تنظيم، خَاصَّة وأن الكثير منها لا يحمل لاصق أو طابع لفرزته».

من جهته يقول حسن أحمد سعد، وهو سائق باص أجرة حمولة ١٦ راكباً: «إن سبب ذلك يعود إلى غياب رجال الضبط المروري وغياب التنسيق ما بين هيئة النقل ومرور العاصمة»، موضحًا أن «هذا أعاق مستوى عمل الفرز وسبَّب في تراجع نشاط مواقف نقل الركاب المعروفة فقد بات عمل الكثير من الباصات خارج تلك الفرز فيما تنتظر الباصات لساعات داخل المواقف والفرز؛ بسَبب قلة عدد الركاب الذين يتم نقلهم من خَارج الفرز وبشكل عشوائي».

نزولٌ ميداني:

وتطبيقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية، نفذت الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري، وشرطة المرور نزولاً ميدانيًّا خلال شهر أغسطُس الماضي إلى فرزة باب اليمن وخطوط السير بأمانة العاصمة.

وتم الاستماع من السائقين إلى إيضاحات عن المشاكل التي تواجههم في الفرز منها أخذ إتاوات بطريقة غير قانونية وتعسفية عن كُلّ رحلة لسيارات النقل بين المحافظات، وكذلك أخذ رسوم خَاصَّة بمندوبي الفرز لوسائل النقل الداخلية في العاصمة.

وخلال زيارة ميدانية إلى عدد من فرز النقل والمواصلات ضمت رئيس هيئة النقل البري إبراهيم المؤيد ونائبه نعمان الدرواني ونائب مدير مرور أمانة العاصمة العقيد حسين المنحي، جدد الدكتور المؤيد على أن قرار الرئيس المشاط بإلغاء رسوم النقل الحضري وخطوط السير، تضمن إعفاء كافة الحافلات وباصات النقل العام ووسائل النقل الصغيرة بأمانة العاصمة من كافة رسوم التحصيل للفرز والمواقف العامة الطويلة أو تحت الجسور، واعتبارها خدماتٍ مجانيةً للعاملين بقطاع النقل العام.

وأشَارَ في حديثه لصحيفة «المسيرة» إلى أن قرار إيقاف تحصيل رسوم خطوط السير يأتي من منطلق حرص القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى على تخفيف معاناة المواطنين، لافتاً إلى أن سائقي الباصات كانوا ملزمين بدفع 200 ريال في اليوم ما يعادل ستة آلاف ريال شهرياً لقاء الرسوم المحلية للنقل الحضري.

وأكّد المؤيد أن قرار إلغاء الرسوم يخدم في المقام الأول المواطنين ذوي الدخل المحدود العاملين في وسائل المواصلات العامة بأمانة العاصمة والمحافظات في مختلف خطوط السير والفرز في ظل وجود حوالي 8 آلاف باص في أمانة العاصمة لوحدها، فضلاً عن استفادة مُلاكها والعاملين فيها من القرار بشكل مباشر، لافتاً إلى أن القرارَ سيسهمُ في تخفيف الأعباء عن هذه الشريحة.

ولتجاوز الملاحظات المتعلقة بعشوائية عمل الباصات المخالفة يؤكّد المؤيد أن الهيئة، ستعمل بالتعاون مع إدارة المرور على تنفيذ حملات لضبط من يقوم بأخذ أي مبالغ من سائقي الباصات والمواقف بالأمانة إلى جانب حملات ضبط وسائل النقل المخالفة لخطوط السير.

في السياق أوضح نائب مدير مرور أمانة العاصمة العقيد حسين المنحي، أن رجال المرور سيعملون بالتنسيق مع هيئة تنظيم شؤون النقل البري لتنفيذ توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بهذا الخصوص، مع تأكيده تكليف الضبط المروري للتواجد في الفرز لضبط الخارجين وردعهم وتنظيم خطوط السير وفق النظام والقانون.

ومنذ صدور توجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى باشرت فروع الهيئة النزول الميداني لتوعية سائقي الباصات بعدم دفع أية مبالغ مالية لأي شخص، وتحت أي مسمى، في كافة الفرز والمواقف الطويلة وتحت الجسور، كما تم سحب دفاتر التحصيل والتعميم على كافة المعنيين بوقف كُلّ أعمال التحصيل وإشعار المندوبين بالالتزام بذلك وتنفيذه على الواقع، حَيثُ تؤكّد الهيئة أنه سيتم ضبط كُلّ من يخالف التوجيهات ويقوم بتحصيل أي مبالغ من أي سائق أو وسيلة نقل عام، بما فيها رسوم المواقف تحت الجسور والتي أصبحت مجانية بموجب التوجيه الرئاسي الأخير.

٧ أُكتوبر.. النكسةُ القاصمةُ في التاريخ اليهودي!

فضل فارس

قال تعالى: (وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ) أولئك -برغم ما ملكوا وبدوا كباراً في الأعين التي قد استرهبوها وخُيِّلَ فيها سحرهم- من اتخذوا من دون الله أولياء، وآيات الله مصاديق أعلام وحقائق لا تتخلف ولا تتبدل.

وذلك ما قد ظهر جليًّا في نكسة السبت القريب ٧ من أُكتوبر على أيدي جنده وَأوليائه لهذه البيوت العنكبوتية الواهنة في غلاف وَقطاع غزة.

عملية صادمة غيَّرت الموازين وبشكل خاطف في ذات صباح ليوم سبت أسود كانوا يعدون فيه في الأولى، فكانت النكسة اليهودية الأُخرى، وهي سنن الله في أرضه وخلقه تتجدد إنما الزمان الفارق (كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ).

فمن سخط الله وانتقامه بما عتوا واستكبروا في الأولى، (فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)، إلى بأس وغلظة جنده الأولياء في الأُخرى، فإن هي بعد (إذ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِين)، بالحقد والدمار وتعذيب وتهجيرهم للأهالي الفلسطينيين من مساكنهم، وذلك ما يفعله اليهود وَالصهاينة كُلّ يوم، إلَّا بضع ساعات وإن (مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ).

لم تتفتح حينها الورودُ وَالازهار لاستقبال يوم جديد، إلَّا بتمكين الله وَغلبته وقهره (طَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ ربك) ومن حزبه الغالب وجُند فصائل المقاومة الأبطال والشجعان، وحينها وقد تحقّق وعد الله (فَأصبحتْ كَالصَّرِيم).

قد أصبحوا وبعد تعالٍ وإفساد وتدنيس في الأرض (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)، أصبح لا يرى إلا مساكنهم وقد غدوا وفي ذل وخزي وعار صرعى في الأزقة والشعاب (فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ).

إنها -وبعد غفلة وتيه كان قد أضلنا- وعود الله تتحقّق على أيدي مجاهدي القطاع الأوفياء، إنها الكرامة والشرف والرفعة، إنها الحرية الفعلية والعودة الصادقة لعهود الله وحفظ إعلامه ومقدساته.

ذلك هو وبإذن الله وعد الآخرة (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

ولن يضر بعد هذه النكبة المفاجأة والضربة القاصمة التي قصمت ظهر الصهيونية ما قد يحصل من تمادٍ وتخبط للكيان الغاصب، فهو وإن ظفر إنما يعتدي ويستبيحُ دماء الأبرياء، وذلك أيضاً ليس مشروعاً وسيلقى الرد المناسب على كُلّ ذلك.

أما ما يتعلق بالإسناد الأمريكي ودولِ الغرب الكافر وما يصنعون ويوهمون، فإنَّه وكمثيله من عمل الكافرين يقابَل بمعادلة وسنة إلهية حتمية في الصراع معهم (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون).

أيضاً ذلك ما لن يكون السكوت عنه منطقٌ مشروعٌ للقوى الحرة والمناصرة بإيمان للأقصى وفلسطين.

في حين أنه ليس هناك أي قلق أو مخاوف مما يهول بالذكر عن الإسناد الأمريكي والمؤازرة من قبل دول الغرب الكافر للكيان الإسرائيلي في نكبته هذه، فذلك ما قد يحصل في الأَسَاس ولا غرابة.

إن ما يحصل من تدخل عدواني سافر من قبل هذه القوى الكافرة على إخواننا في فلسطين يجب -وبكل استشعار للمسؤولية الدينية- أن يقابَلَ بالرد من قبل كُلّ القوى الحرة في العالَمَين العربي والإسلامي.

وليكن حينها في مفهوم وعاتق الجميع أنه أما وقد اندلعت الشرارة الحرة؛ مِن أجلِ الدين والمقدسات الإسلامية في فلسطين، فما على كُلّ المسلمين وفي مقدمتهم أحرار دول محور المقاومة -والجميع بالتأكيد وبإذن الله على جهوزية عالية- إلا أن يشعلوها حرباً شعواءَ كونية وإقليمية وبكل السبل والجوانب المتاحة ضد كُلّ من ينظُرُ بعين السوء للأقصى وشعب فلسطين.

تحالُفُ العدوان بعد الطوفان

توفيق الحميري

لم يعد الأعرابُ من أنظمة دول تحالف العدوان والحصار على اليمن يتجرؤون بالحديث عن يافطة الأمن القومي العربي؛ لأَنَّهم استهلكوها وأصبحوا جميعاً أنظمةً مطبِّعةً ومفضوحةً بالخيانة والتطبيع العلني مع كيان العدوّ الإسرائيلي ولم تعد تنطلي ادِّعاءاتُهم العروبية على شعوبهم.

ولأَنَّهم طبَّعوا واقترفوا الجرائم والمجازرَ في حق الشعب اليمني فلم يعد لديهم الجرأة أَيْضاً على إدانة جرائم كيان العدوّ في حق الفلسطينيين، ولو حتى من باب المغالطة والخداع لامتصاص غضب شعوبهم؛ لأَنَّها لم تعد تنطلي على شعوبهم أَيْضاً، بل ولأنهم أصبحوا مشاركين في اقترافها ويؤيدونها.

فمن يعتقد أن موقف تلك الأنظمة حيال ما يجري في فلسطين مؤخّراً بأنها تقوم بدور وموقف المتفرج فقط فهو مخطئٌ تماماً، لقد انتقلت تلك الأنظمة إلى دور المشارك الفاعل عسكريًّا وسياسيًّا وأمنيًّا واقتصاديًّا في صفِّ كيان العدوّ الصهيوني ضد المقاومة الفلسطينية، وبالنسبة لنا كيمنيين فهذا ليس بمستغرَبٍ على أنظمة تعتدي وتحاصر الشعب اليمني لـ٩ أعوام، وُصُولاً لتحقيق رغبة الكيان الصهيوني بدرجة أولى وأَسَاسية، وليس مستغرَبًا لنا كمؤمنين بالله وكتابه الكريم الذي يخبرنا عنهم وعن حقيقة موقفهم بكل وضوح في القرآن الكريم من الآية ٥١ في سورة البقرة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وكذلك الآيات العشر اللاحقة لهذه الآية الكريمة وبما فيها من مواقف لاحقة للواقع المعاصر.

ولذلك نقول لشعوب تلك الأنظمة: حتى لا تكونوا متفاجئين أَو مخدوعين مستقبلاً من مواقف حكامكم وأنظمتكم القادمة المعادية لأحرار الأُمَّة عُمُومًا وتجاه اليمن وفلسطين تحديداً والذين لم يعد بإمْكَانهم طرح عناوين (مِن أجلِ الشرعية ولا مِن أجلِ المذهب وَلا مِن أجلِ العروبة ولا وقف نفوذ إيران... إلخ) فما بعد طوفان الأقصى الذي أسقط ما تبقى من العناوين الزائفة سيصبح عنوان أنظمتكم العدوان والحصار؛ مِن أجلِ التطبيع، وقد تستخدم ديباجة تحقيق السلام في المنطقة أَو أية ديباجة أُخرى تصيغها أمريكا وبريطانيا؛ ولذلك أكرّر لا تستغربوا من استمرار استخدام أموال وسلاح أنظمة الأعراب في قتل وحصار أحرار الأُمَّة واليمنيين تحديداً تحت ذلك العنوان الجديد.

وهنا ستصل الشعوبُ وليس الأنظمة إلى خيارَينِ لا ثالث لهما: إما قبول التطبيع مع كيان العدوّ، وهذا الخيار الذي فشلت الأنظمة في ترويض الشعوب عليه، وإما أن تتجه الشعوبُ إلى خيار الموت لإسرائيل، وهي النقلة الأخيرة لواقع المعركة والصراع الإسلامي الصهيوني أَو لواقع الصراع العربي الإسرائيلي، وأقول النقلة الأخيرة لكونها الخيارَ النهائي، وجميعنا يعلم أن النقلة الأخيرة والحتمية هي تطبيق معركة وعد الآخرة على أرض الواقع مصداقاً لوعد الله الصادق الذي لا ريب فيه، وبما لا شك فيه أن انطلاق طوفان الأقصى المبارك في الـ7 من أُكتوبر نقل شعوب الأُمَّة إلى مرحلة ومعركة متغيراتها بمعطيات وتحديات جديدة والشعوب أمام استحقاقات جديدةٍ، أهمُّها انتهى زمن الأنظمة الهجينة والمنفصمة المواقف تجاه رغبات شعوبها وقضاياهم: فإما نظامٌ مناهضٌ للغرب بصريح الموقف والعبارة، أَو نظام عميل للغرب بصريح الموقف والعبارة، وبعبارة أصح: إما مؤمن صريح أَو منافق صريح.

ولطالما ونحن دائماً نقول: إن القدس هو القضية المركزية والمحورية لشعوب الأُمَّة. ولكن هناك الكثير لم يفهموا هذا التمحور جيِّدًا فبإمْكَانهم أن يعتبروا هذا الحديث جزءًا من التوضيح.

«طوفانُ الأقصى» وفتحةُ الجدار.. بشارةُ الانتصار وبدايةُ التحرير

منير الشامي

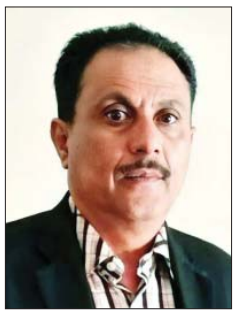

وأنا أتصفَّحُ بعضَ المواقع الإخبارية وبعضَ صفحات الاجتماعي لفت انتباهي مقطعُ فيديو لضابط بجيش الكيان الصهيوني المجرم وهو يبدي اعتراضَه على اختياره للتحرّك نحو مواجهة أبطال المقاومة الفلسطينية قائلاً: لماذا أنا.. ومطالبًا بخروج كُلّ القادة كشرط لتنفيذه هذا الأمر، حينها تذكرت قول الله سبحانه وتعالى (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جميعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَو مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ).

هذه هي حقيقة جيش العدوّ الصهيوني وما موقف هذا الضابط الصهيوني إلا تجسيد واقعي لهذه الحقيقة التي بيَّنها الله -سبحانه وتعالى- عن واقع نفسية اليهود المجبولة على حب الحياة وكراهة الموت، لدرجة اندفاعهم للفرار منه وهو المستحيل الذي لن ينالوه أبدًا، وهو الأمر الذي يجعلهم لا يقاتلوننا جميعاً إلا من خلف قلاع محصَّنة أَو من وراء جُدُرٍ كجدران العزل التي بنوها وحصّنوها بأحدث أجهزة المراقبة والاستشعار الذكية وأصبحت بامتدادها لعشرات الكيلومترات لا تعني لهم شيئاً بمُجَرّد أن أحدث فيها أبطالُ المقاومة الفلسطينية فتحةً لا تزيدُ عن بضعة أمتار، دخلوا منها إلى أراضيهم المحتلّة لقتال هذا الكيان المجرم.

إن هذه الفتحة الصغيرة والمحدودة أصابت كُلّ أفراد وضباط جيش العدوّ الصهيوني وكل مستوطنيه بالرعب والهلع وأفقدتهم الثقةَ في كُلّ الجدران العازلة التي شيَّدوها.

ولا غرابة في ذلك؛ لأَنَّ تلك هي نفسيتهم المضروبة بالرعب وقلوبهم المجبولة على الجبن والخوف في كُلّ زمان ومكان، ولذلك فأنا لا أشك أبدًا في أن تلك الفتحة التي أحدثها أبطال فلسطين الأحرار في الجدار العازل هي بوابة الفتح المبين بإذن الله؛ فكل حقائق تاريخ اليهود وكل الشواهد من حولنا تؤكّد ذلك منها على سبيل الاستدلال لا الحصر ما يلي:

-1 عندما عجز كبارُ الصحابة عن فتح خيبر في أسابيعَ طويلةٍ اختار رسول الله -صلى الله عليه وآله- الإمام عليًّا -عليه السلام- وقال واثقًا من قوله: (لأعطين الراية غدًا رجلًا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه)؛ لأَنَّه -صلى الله عليه وآله- يعلم أن عليًّا سيتحَرّك من منطلق معرفته القرآنية بنفسية اليهود، وبالتالي ستكون أول خطوة يخطوها هي ضرب تلك النفسية في مكمن صمودها، وهو ما فعله أمير المؤمنين باقتلاعه لباب حصن خيبر الذي كان سر صمود اليهود؛ لأَنَّه بمُجَرّد أن اقتلعه لم يصمد أمامه مرحَبٌ دقيقة واحدة وهو الفارس المشهور الذي كان يخشى منازلتَه كُلُّ فرسان جزيرة العرب؛ لقوته وصلابته وحنكته القتالية، لكنه فقد فروسيته كلَّها بمُجَرّد أن اقتلع الإمامُ بابَ الحصن وقضى عليه بالضربة الأولى استسلم اليهود بعدَها مباشرة.

-2 من يرجع إلى تاريخ اليهود يجد أن أطول دولة استمرت لبني إسرائيل لم تتعدَّ 80 عاماً عبر عصورهم الغابرة، وهَا هي اليوم دولتهم على مشارف بلوغ هذا الرقم.

-3 من يتأمل رَدَّ فعلِ الكيان المجرم اليوم على عملية طوفان الأقصى يجد أن هذا الكيان الغاشم اتجه للانتقام من الأبرياء المدنيين بقصف منازلهم ومنشآتهم بجميع مدن قطاع غزة بالطيران؛ لأَنَّه التحصين الوحيد الذي تبقى لديه؛ ولذلك تحاشى خوضَ مواجهة مباشرة مع أبطال المقاومة، واتجه ليصُبَّ جامَ غضبه على العزل الأبرياء من ارتفاع عشرات الكيلومترات.

-4 اندفاع الآلاف من الصهاينة الكبير والحثيث نحو مغادرة الأراضي المحتلّة من بعد بدء عملية طوفان الأقصى.

إن هذه الحقائق المؤكّدة تؤكّد أن عملية طوفان الأقصى تمثل أعظمَ وأثمن فرصة فتحت أبوابها أمام العرب والمسلمين أنظمة وشعوباً؛ ليستشعروا مسؤوليتهم تجاه قضية الأُمَّة المصيرية الأولى ولينطلقوا لتأديةِ هذه المسؤولية ويخرجوا من عباءة الذل والتبعية والارتهان لأعداء الأُمَّة من قوى الاستكبار ويتحَرّكوا لمواجهة هذا الكيان الغاصب؛ فهذا واجبهم الديني والقومي؛ فإن أبت أنظمة التطبيع ذلك وحالت دون ذلك فإنَّنا نطالبها أمام الله أن تقومَ حتى بواجبها الإنساني وتتحَرّك لوقف قصف الكيان المجرم لغزة وتوقفَ جرائم الإبادة والتهجير القسري للفلسطينيين وتصمت عن طعن المقاومة الفلسطينية وتتركها وشأنها، وهي بإذن الله قادرة على مواصلة درب جهادها لتحرير الأرض العربية من دنس الصهاينة، وتطهير مقدَّسات المسلمين من رجسهم فهل يعجزون حتى عن الصمت؟

انتصارُ الطوفان بدايةُ نهاية السرطان

نبيل الجمل

فلسطين الحرة ستبقى حرّة مستقلة وستزول إسرائيل من الوجود، وكما قال المرشد الأعلى آية الله العظمى الإمام علي الخامنئي: إن نهاية إسرائيل ستكون في عام 2025م، وكذلك من أسباب انهيار إسرائيل انتصار محور المقاومة في جميع المجالات العسكرية والسياسية والثقافية، بدايةً من اليمن بقيادة أنصار الله في ظل الحكم الرشيد لحضرة سليل المجد والشرف صاحب السيادة العليا وأمام المجاهدين سماحه السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، وكذلك حزب الله المقاوم وانتصاره في القوة العسكرية والتنظيم الاستخباراتي ضد العدوّ الصهيوني، والمقاومة في العراق والبحرين، وكلّ الأحرار من العرب والمسلمين، وكلّ من يقف إلى جانب فلسطين وإلى جانب القضية الفلسطينية، وكلّ من يدعم قضية فلسطين حتى أن تتحرّر وتخلوا من أي صهيوني محتلّ، سيكون يوم 7 أكتوبر يوماً تاريخيًّا يُحتفل به في كُلّ بقاع العالم العربي والإسلامي، وفي تاريخ فلسطين العزيزة والغالية على قلوبنا جميعاً منذ عهد الجدود والدم والقلب ينبض بالقدس وفلسطين، إنها مأساة العرب وخذلانهم وصمت العالم الإسلامي مما عاناه ويعانيه الفلسطينيون من الغطرسة الصهيونية والتدنيس للمقدسات وقصف المنازل وقتل النساء والأطفال وتعذيب الأسرى على مدى احتلالهم لثمانين عاماً، كان وعد بلفور الوعد المشؤوم للعرب ونكبة العرب في 48 وتخاذل وتساهل القيادة العربية نحو القضية.

انهيار إسرائيل وشللها التام داخلياً وخارجياً مع التخلخل السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية أمام روسيا والصين والجمهورية الإسلامية الإيرانية، كذلك في دعم معركة طوفان الأقصى لم يقف اليمن مكتوف الأيدي بل ضجت مدن وشوارع وبيوت اليمنيين وقوبلت بالتظاهرات والمسيرات لدعم طوفان الأقصى ولقضية فلسطين، حتى أن مئات الآلاف أو بالملايين من اليمنيين مستعدون للذهاب لفلسطين للحرب والجهاد ضد إسرائيل كما قال السيد القائد.

وخطاب السيد القائد كان له تأثيرٌ في المواجهة وفي الصعيد العربي والإسلامي وعلى مستوى العالم، اليمن والشعب اليمني وبالفطرة مناصرٌ لفلسطين ومواقفه على المستوى العربي والإسلامي وعلى مستوى العالم، وقضية اليمن المركزية كما حدّدها الشهيد القائد -عليه السلام- هي قضية فلسطين، لن تثنينا قصف الطائرات الإسرائيلية ولا تهويلهم الإعلامي، ولا تضحيات الفلسطينيين من الشهداء والمنازل المخربة جراء القصف، ولن يوقفنا دعم أمريكا لإسرائيل، وكما قال السيد القائد: نحن إلى جانبكم ولستم وحدكم.

نعم نحن إلى جانب فلسطين إلى آخر نفس وآخر قطرة من دمائنا، ونحن فداءٌ لمقدسات الإسلام وعروبة فلسطين، فلتخسأ إسرائيل وبئساً للعدو الصهيوني المتغطرس القذر.

إنها بداية النهاية لما يسمونها بدولة إسرائيل ونهاية مخطّطهم القاتل المنشود من الفرات إلى النيل، والخزي لمن ساعد في إنشاء وطن قومي لليهود بريطانيا وآل سعود، والخزي لكل من طبع مع إسرائيل من أغبياء حكام العرب السابقين والحاليين في كراسي الحكم ويملكون الجيش المسلح لقمع شعوبهم أو محاربة إخوتهم العرب والمسلمين، لم يطلق رصاصة واحدة ضد العدوّ الحقيقي.

الإجرامُ الصهيوني..
تواطُؤُ المطبِّعين ودورُ الشعوب العربية (1-2)

علي عبد الرحمن الموشكي

لقد تحَرّكت إسرائيل بإضلالها وإجرامها في كافة المجالات، وبإسناد أممي من أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، منذ عام 1948م لوضع الأسس الأولى لفرض الاستيطان للكيان الصهيوني، بدعم الصهيونية العالمية التي تتحكم بالتجارة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية والاتّحاد الأُورُوبي وخصصت رأس مال هائل جِدًّا خصص للاحتلال والاستيطان في الأراضي الفلسطينية، والذي كان الهدف الاستراتيجي بناء الدولة العظمى للصهيونية العالمية في الأراضي العربية، من خلاله تكوين نواة بأكاذيب وهمية ومبادئ ليس لها أَسَاس من الصحة، ولقد سعت من خلال أجهزتها الاستخباراتية للتحكم بأنظمة الدول العربية وبناء جنودها؛ للتحكم بقرار الدول العربية ومصير الشعوب العربية، من خلال رسم السياسات والأهداف بطرق عديدة، من خلال أدلجة الأنظمة العربية سياسيًّا لتفريق وحدتها عبر مسميات الأحزاب السياسية التي جذور دعمها صهيوني الولاء والانتماء، وَتحَرّكت دينياً من خلال بناء قدوات دينية تهدم القيم والمبادئ القرآنية من خلال الجماعات المتطرفة والتي تتحَرّك باسم الإسلام ولكنها بعيدة عن تطبيق المنهجية القرآنية في الواقع، واستطاعت إذلال الشعوب العربية خلال نصف قرن وعقدين من الزمن وتطويع الأنظمة والشعوب لخدمة أهدافها الشيطانية الاستعمارية، التي أَسَاسها إفساد البشرية وإضلال الأمم، ولقد حقّقت في الواقع خرابًا ودمارًا وشللًا في البنية الاقتصادية والسياسية والدينية للشعوب العربية حتى غيبت أكثر من أربعين سنة، وكانت الأصوات المقاومة والمساندة قليلة جِدًّا.

ولكن إرادَة الله وقوة الله هي الأقوى والتي من خلال أعلام آل البيت -عليهم السلام-، في إيران وسوريا ولبنان والعراق واليمن، الذين تمسكوا بالمنهجية القرآنية، كان النور الذي لا ينطفئ، والذي واجه الحواجز السياسية وتغلب على زيف الجماعات الدينية المتطرفة في تكوين نواة أَسَاسية للتحَرّك في مواجهة الأنظمة سياسية الولاء للكيان الصهيوني، وقدموا أنهاراً من الدماء في مقاومة زيف التضليل الديني والسياسي، وبعد زمن طويل ظهر جليًّا رغم الصراع محور المقاومة الذي بفضل الله استطاع تكوين أُمَّة تتمسك بقيم القرآن الكريم وبالمقدسات الدينية، ودعموا المقاومة والصوت المناهض للسياسات الأمريكية والصهيونية في الوطن العربي، ونفذوا الكثير من عمليات التنكيل للكيان الصهيوني وأفشلوا مخطّطات العدوّ الأمريكي في المنطقة العربية، وما طوفان الأقصى إلا ثمرة البناء المقاوم للصهيونية العالمية في الوطن العربي، وحقّق الله على أيدي المجاهدين وهن الطغاة والمستكبرين والمجرمين الصهاينة الذي خسروا في عملية طوفان الأقصى استخباراتياً وعسكريًّا، وكسر المجاهدون حاجز الخوف الذي شاب هذ الخوف في شعوب وأنظمة العالم العربي، الذين لدرجة خوفهم سارعوا بالتطبيع للكيان الصهيوني خوفاً منه، وكان موقفهم مخزيًا للغاية أمام الشعوب المتمسكة بقضايا الأُمَّة العربية، التي هي جرح غائر في جسد الأُمَّة العربية والإسلامية.

«طوفان الأقصى».. يومُ العدالة العالمي

إكرام المحاقري

كانت المفاجأة الأعظم من نوعها، حتى قيل عن هذا اليوم بأنه «يوم العدالة العالمي» لما فيه من أحداث انتصرت للإنسانية وأعادت الأمل للحياة في كرامة وحرية واستقلال، فما مضى ومنذ أربعينيات القرن الماضي، عاش الفلسطينيون واقعاً من الظلم والمرارة تحت وطأة الاحتلال الصهيوني والتخاذل العربي، لكن أحداث اليوم تحكي نصرَ وعزةَ وإرادَةَ الفلسطيني على قلب واقع الاستكبار المرير، وبث الأمل في قلوب ووجدان الشعوب الحرة في العالم.

كانت لحظة مباغتة للعدو الصهيوني لم يحسب حسابها رغم تبجحه بأدواته الاستخباراتية، ووقع الصدمة جعلته يبتلع عبارات الاستخفاف والاستهزاء برجال المقاومة التي اعتاد ترديدها، لكن إرادَة الله أرادت أن يخرس الباطل في ساعات قلائل على أيدي المجاهدين، وكانت المفاجأة كافية لكشف زيف القدرات الصهيونية، وهشاشة تلك الاستخبارات التي ضربت بقدرة وقوة الله وبأس المجاهدين في سبيله، أصحاب القضية العادلة، وحماة المقدسات الإسلامية.

تلك المشاهد التي نقلتها عدسة المجاهد الفلسطيني والتي أظهرت الصهاينة في حجمهم الحقيقي، ونقلت صورة حية عن مدى ضعف ووهن الكيان الغاصب والمستوطنين والجنود الذين سقطوا قتلى وأسرى في لحظات، كانت تلك الحقيقة التي أخفتها الصهيونية خلف قناع القوة الاستراتيجية والتي قامت بتلميعها تلك الأنظمة العربية الخائنة للقضية والمقدسات، لكن الحقيقة تجلت مثل شمس في رابعة النهار، ومع استمرار الفلسطينيين في تمريغ أنف العدوّ وكسر غروره حتى يذهب بعيدًا عن الأرض المقدسة خاسئاً وهو حسير.

هناك من تحدث عن مشاركة جماعية لقوى محور المقاومة في معركة طوفان الأقصى، وهناك من قال بأنها المعركة الفاصلة، وما بين كُلّ ذلك هناك تصريحات واضحة لسيد المقاومة، السيد حسن نصر الله، والقائد الهمام السيد عبدالملك الحوثي، والسيد الخامنئي، وكلها تؤكّد بأن إسرائيل تحتضر على أيدي رجال المقاومة الفلسطينية، وبأننا لم نتدخل بعد في الميدان.

لقد قام محور المقاومة بمساندة أصحاب الأرض بالمال والسلاح والتقنية، وهو مستعد لخوض المزيد دفاعاً عن القضية المركزية، وهذا ما جعل المعركة بين فريقين واضحين، واللذان تمثلا في دول محور المقاومة وبين إسرائيل والدول المطبعة والتي وقفت مواقف مخزية استنكرت القيام الفلسطيني غير آبهة بالدماء الفلسطينية والتجاوزات الصهيونية.

أخيراً: فلسطين انتصرت، حتى وإن كثرت التضحيات بسقوط الأبرياء جراء الضربات الصهيونية الحاقدة، إلا أن ما يحدث اليوم قد قلب المعادلات، فالنمور الورقية احترقت وتلاشت، وزمن الخضوع ذهب دون عودة، حتى وإن نعقت أبواق التطبيع بالشؤم، فالمقاومة قد حدّدت وجهتها نحو قبلة التحرير والحرية، وهذه وجهة جميع الشعوب العربية والإسلامية الحرة، وليحزم بنو صهيون أمتعتهم ويرحلوا عن أرضنا ومقدساتنا.. وإن غدًا لناظره قريب.

لكن اللهِ الأسرعَ مكراً كان حاضراً

محمد حسين فايع

قُبيلَ تنفيذ المقاومة الفلسطينية لعملية طوفان الأقصى، كانت المقاومة قد حصلت على معلومات يقينية بأن العدوّ الأمريكي الصهيوني وأدواته في المنطقة وفي مقدمتهم السعوديّ والإماراتي يعملون ويتحَرّكون على مسار مخطّط أمريكي صهيوني إقليمي ودولي أعد لتنفيذ المرحلة النهاية من عملية التصفية للقضية الفلسطينية.

المخطّط التصفوي للقضية الفلسطينية أريد له أن ينفذ عبر سيناريو يبدأ بالتجهيز للمقومات الاقتصادية والسياسية إلى اختيار وتجنيد الأدوات التي تمكّن في النتيجة من فرض واقع تطبيعي يمكن من التصفية النهائية للقضية الفلسطينية.

على المسار التنفيذي للمخطّط فَإنَّ النظام السعوديّ من سيتولى كبر تنفيذه وتمويله، بينما تكون سلطة محمود عباس في رام الله رافعته ورأس حربة التنفيذ في الداخل الفلسطيني.

على المسار التنفيذي كان من أولويات المخطّط التركيز على الشعب؛ بهَدفِ سحبه بعيدًا عن المقاومة مشروعاً ومنهجاً وقيادة، عبر استغلال وضعه المعيشي والاقتصادي والإنساني، حَيثُ يتم تفعيل العديد من وسائل وأسلحة الإغراء والأماني الاقتصادية والمعيشية المستقبلية الموجهة لعامة الناس من أبناء الشعب وخَاصَّة في قطاع غزة.

وقبل أن يتم تنفيذ المخطّط لا بُدَّ من تهيئة الأرضية المناسبة، كان لا بُدَّ أن يسبق عملية التنفيذ عملية عسكرية وأمنية مفاجأة تستهدف المقاومة الفلسطينية في مقوماتها العسكرية والتسليحية والبشرية بالتزامن مع تحَرّكٍ على مسار سحب الحاضنة الشعبيّة للمقاومة عبر استخدام وسائل الإغراء المالي والمعيشي وعبر تقديم الوعود والأماني المستقبلية المعيشية والاقتصادية.

لكن، ففيما كان واضعو المخطّط الشيطاني قد أكملوا كُلّ استعداداتهم لتنفيذه وأعدوا كُلّ ما يلزم لذلك وفيما كانت تحَرّكاتهم التمهيدية الإعلامية والسياسية قد بدأت، فَإنَّ الله جل شأنه، الذي لا تخفى عليه خافية يرقب أكابر مجرمي المخطّط الشيطاني، كما كان سبحانه وتعالى حاضراً بمكره الأسرع وبتدبيره الحكيم فبعث وقيض واختار جل شأنه ثلة من عباده وأوليائه المجاهدين في سبيله، الذين لا يخافون لومة لائم.

لقد اختارهم الله سبحانه من قلب القضية والمظلومية، ثم جعل من تحَرّكهم وفعلهم وضربات أسلحتهم البسيطة طوفاناً جارفاً لكل معسكرات وقواعد وترسانات وجدران عدو الله وعدوهم، فكانت عملية طوفان الأقصى التي نفذَها ثلة من مجاهدي المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب عز الدين القسام، وهناك على مسرح وقائع أحداث عملية طوفان القدس الميدانية تجلت آيات وبينات النصر الإلهي.

السبتُ الأسودُ لـ «إسرائيل»

رحاب القحم

طوفان الأقصى يواصل فيضانَه المرعب، بثبات أبطال المقاومة الفلسطينية على القتال في المستوطنات المحاذية للقطاع ليتحول غلاف غزة إلى ساحة معركة للمرة الأولى منذ حرب 48، ورسالة التحذير العسكرية الآتية من الجبهة الشمالية بقصف حزب الله مواقع إسرائيلية -في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة- شكل من أشكال الفيضان في الوقت اللازم، والمواجهة مع حزب الله تهديد وجودي لا مزاح فيه وتهرب منه إسرائيل منذ آخر حربٍ بينهما.

المسيرات اليمنية روافد استراتيجية لطوفان الأقصى، وإلى مصر وقد وصل رذاذ من الطوفان بمقتل إسرائيليين على يد شرطي مصري في الإسكندرية، فيتم استنفار سفارات الكيان حول العالم بأخذ الحيطة والحذر، هذا ولا يزال العدوّ يعاني صدمة السبت الأسود منشغلاً بإحصاء خسائره الدامية قتلى وأسرى وجرحى ومفقودين بالمئات، ليجد نفسه أمام هزيمة مذلة حلت به في ذات صباح بشكلٍ خاطف، خاطفة عليه النوم من عينيه، وقد أوشكَ أن يطبقَهما على أحلام أمريكية وردية بالتطبيع الوشيك مع السعوديّة وإعادة ترتيب الشرق الأوسط على نحوٍ يكرس إسرائيل دولة طبيعية.

جاء الطوفان وما أدراك ما الطوفان وما بعد ما بعد، وَإذَا بمشاريع التطبيع القائمة والقادمة في خبرِ كان، وبات على إسرائيل أن تفكر إذَا تبقى لها عقل ووقت للتفكيرِ كيف تعيد تطبيع الأوضاع داخل غلاف غزة، وكيف تعيد ثقة مستوطنيها بجيش كاد أن يجثوا على ركبتيه رافعاً الراية البيضاء أمام حركة مقاومة تقطن داخل قطاع محاصر، لكنها فعلت بالكيان النووي ما لم تفعل به دول، إنها الهزيمة الأقسى والأكثر إذلالاً للصهاينة والمتصهينين، وبما لا مجال لمحو هذه المذلة مهما بذل لذلك من الجهودِ والموارد.

رعب يجتاح الصهاينة على امتداد فلسطين المحتلّة، وما إن تفجر الطوفان فجرًا ودون سابق إنذار حتى اجتاح الإعلام العسكري للمقاومة وسائل الإعلام المختلفة بمشاهد وصور لعمليات الاقتحام والالتحام لا مثيل لها في تاريخ الصراع مع العدوّ، وأفاق العالم على أمر غير معهود وغير مسبوق، ولكنه الدم الفلسطيني المهدور والمسفوك ظلماً كُلّ يوم وعلى مدار الساعة يفعل فعله بتحوله إلى طوفان جارف، لتنقلب الصورة رأساً على عقب، فإذا بإسرائيل النووية والمتحدية والمهاجمة والمتغطرسة والضاربة بكل القوانين عرض الحائط واقعة تحت الصدمة لا تعرف ماذا حَلّ بها، ومن غزة أخذت إسرائيل على حين غرة، مستوطنوّها يهربون مذعورين أمام فرسان المقاومة، اقتحموا عليهم مخادعهم وقلاعهم في يوم سبتهم، يطلبون نجدة جيشهم، وجيشهم الأكثر تدريعاً وتسليحاً في العالم يتساقط جنوده كالفراش المبثوث بين قتيل وجريح وأسير بالعشرات، واحتراق والسيطرة على دبابات ومدرعات، وآلاف الصواريخ تدك المدن المحتلّة والمستوطنات، وطائرات حربية تم تهريبها على ناقلات حتى لا تقع في يد المقاومين، إنه طوفان عسكري أشرقت به شمس السابع من أُكتوبر، وطوفان إعلامي بحشد من الصور الحية أذل إسرائيل كما لم تذل من قبل، إنه السبت الأسود لإسرائيل، وفلسطين تتقدم خطوات جسورة نحو التحرّر الكامل، ليبدأ عمليًّا زمن الوعد الحق.

المعركة على أشدها، والجميع نحو الاستنفار، فالطوفان يمتد ويتسع، وما دعا إليه قائد القسام من التحام جبهات محور المقاومة هو الآتي بإذن الله، أمريكا مع إسرائيل، ومحور المقاومة مع فلسطين، وقد جاء اليمن بطوفانه الجماهيري إيذاناً بطوفان إسلامي عسكري هادر، قادم وجارف إن شاء الله للمحتلّين وكلّ المطبعين والمتأمركين.

يخرج كيان العدوّ من نكبة يوم السبت، إلى تشديد الحصار على القطاع بمنع الكهرباء والوقود والماء ولو بمقدوره لمنع الهواء، كما لجأ إلى وحشيته المعهودة بشن الغارات المكثّفة، وانتشاء بالدعم الأمريكي تتورط إسرائيل أكثر وأكثر في ارتكاب مجازر دامية تظن بها إحراز إنجاز ترمم به صورتها المنهارة وهيبتها المدمّرة.

لقد أخطأ المجرم نتنياهو في الحسابات وعليه انتظار المزيد من مفاجآت مقاومة قلبت بساعات محدودة موازين الصراع، وعجلت ليس فقط بهزيمة هذا العدوّ في هذه الجولة، بل عجلت بزواله، وزوال من ارتبط به وانغمس في جريمة التطبيع كحال ما يسمى بالإمارات، وقد أصدرت بياناً مخزياً يحمل حركات المقاومة مسؤولية ما يحصل، فجاء رد اليمن على لسان ناطق أنصار الله بأن كان عليها أن تخجل، وأن تلزم الصمت وألا تتورط إلى جانب الصهاينة في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني، ولا تسامح مع أية جهة تطعن فلسطين في الظهر وفي خضم معركة تاريخية ومقدسة تنتصر بها قضيةٌ كانت ولا تزال جامعة للعرب والمسلمين وأحرار العالم إلا من أبى وأصر على موالاة الأعداء فحكمه حكمهم ومصيره مصيرهم وقد خاب من خان ومن استعلى.

رغم الجنون الإسرائيلي إلا أن ثالث أيَّام الطوفان العظيم يشهد للمقاومة احتفاظها بزمام المبادرة، والاستمرار في قصف المستوطنات بصليات كبيرة من الصواريخ، ومواصلة القتال والالتحام في الغلاف، ووقوع صهاينة جدد في الأسر، وارتفاع حصيلة قتلى العدوّ ليلامس حدود الألف قتيل إسرائيلي، ثم إن هناك تصاعد التوتر في الجبهة الشمالية بتعرض مناطق في جنوب لبنان لغارات إسرائيلية نجم عنها شهيد من حزب الله، وهو ما يضاعف من الخطر المحدق بعدو أعمته الذلة والمهانة عن تقدير الموقف، ولعله الطوفان الفلسطيني ينذر في يومه الثالث أن يتحول إلى طوفان إقليمي.

فلسطين في مضمون شعار الأنصار

محمد يحيى الضلعي

بدأنا أنصاراً ولا زلنا أنصاراً، شعرت بالانتماء في توالي الأحداث المحدقة بالأمة الإسلامية تلخيصاً لا عدول عنه أَو منه في فحوى الشعار الذي أطلقه الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي -رحمة الله تغشاه-، حين قال الموت لأمريكا قبل الموت لإسرائيل فأمريكا هي من أوجدت إسرائيل وهي من تحميها وهي من حركت أساطيل قواتها لتقف إلى جانبها، ففعلاً أمريكا الشيطان الأكبر، فكان الشعار بمثابة طرح دراسة الجدوى والتحذير منه وفيه لهذه الأُمَّــة وكان في توقيت الأُمَّــة تتساهل الكلام والأسوأ من ذلك جعلوه نكرة بل وحرموه وجرموه.

إن خطاب السيد القائد عبدالملك الحوثي التنسيق في محور المقاومة وخيارات الرد ومخاطبته للمجاهدين في غزة، فيه ألف دلالة وألف رسالة، فخطاب السيد وتهديده ليس استهلاكًا إعلاميًّا بل واقع مستقبلي ووعد محقّق عند اكتمال الشروط، والسيد القائد عندما يقول ذلك الكلام فهو يدرك تماماً الإمْكَانات المطلوبة ويثق بما نمتلك، ولذلك فاليمن إن تدخلت في الحرب ستغير المعادلة، وكما صنعنا النصر والمفاجآت في العدوان على بلادنا، سنصنع انتصاراً أكبر ومفاجآت أعظم في فلسطين.

وإن المتتبع للأحداث والقارئ لما خلف السطور يدرك أن رسالة السيد بها الكثير من المعاني والأهداف، فهذه الرسالة كفيلة بتغيير خطط وتراجع دول وانسحاب جيوش، وقد يكون لهذا الخطاب تأثير كبير جِدًّا في مسار الحرب قد لا يدركه المتابع السطحي للأحداث، لكن الذي يفهم جيِّدًا يدرك مدى قيمة وأهميّة تلك الرسالة من السيد القائد حفظه الله.

وما رسالة السيد القائد إلا تطبيقاً للشعار، وهَا هي الأحداث تثبت لنا كُلّ يوم معنى وفحوى ذلك الشعار، الذي هز اليهود والنصارى وعملائهم وبالنص يفسر نفسه ويشرح للعالم معنى إسرائيل ومن ورائها أمريكا لتموت؛ مِن أجلِ حياة هذه الأُمَّــة، ولم نؤلف مجلدات للشرح والتوضيح لكنها بضعة سطور في مجملها عشر كلمات خاطبت كُلّ فئات الناس في هذا العالم المنافق وبأبسط الطرق المختصرة تجدولت الأحداث لتروي معنى تلك الكلمات في روايات عدة إن لم نستوعب ذلك الشعار سنغفل كَثيراً ونتعب أكثر، وها هي أمريكا داعمٌ جهاراً نهاراً وبكل وقاحة لإسرائيل في قتل الأطفال والنساء والمدنيين العزل من أبناء الشعب الفلسطيني الذي يبحث عن الكرامة.

إن ما أقدمت عليه أمريكا في دعمها اللوجستي والعسكري لإسرائيل عبر إرسال حاملة الطائرات وتقديم الذخائر والدعم السياسي هو محاولة استباقية تحذيرية لدول المنطقة التي تفكر في الانقضاض على إسرائيل، غير أن السيد القائد قد كشف في خطابه ذلك الأمر وأرسل رسالته التي تخبر أمريكا عن الخطوة التالية إذَا ارتكبت أية حماقة.

وليس بغريبٍ علينا ولا على كُلّ مؤمن عرف من هي أمريكا وعرف من هي إسرائيل، وكلّ حر في هذا العالم يعرف أن المبادئ لا تتجزأ أَو تنحرف أَو تتحول أَو تتطور إلى منصة الحياد بحجج واهية وعلى حساب المقدسات والأرض والعرض والدين والقيم والمبادئ، فمن تجرد من قول كلمة الحق إلى مغالطة نفسه أولاً والأمة الإسلامية ثانياً بإصدار بيانات هزيلة بل عفنة تدل على الانبطاح فليعرف هذا، وذلك أن الكل بات يعرف مراتب الكل منا وفينا، ونلنا شرفاً كيمنيين أننا في مربع الكرامة بفضل الله، وفي محور الصدق والقول السديد في ما يسمى بمحور المقاومة.

وما يزيد الأُمَّــة أملاً وفخراً هو خطاب السيد الذي قال فيه: إن هناك تنسيقًا بين قادة محور المقاومة في فلسطين واليمن وغيرها، وهذا بحد ذاته دافع قوي للشعب الفلسطيني للاستبسال والصمود، وجرعة أمل للأُمَّــة العربية والإسلامية التي لم تعد تثق بحكامها، خُصُوصاً بعد رياح التطبيع التي اجتاحت عدداً من البلدان العربية في الآونة الأخيرة.

وخطاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بشأن الأحداث في فلسطين طوفان الأقصى، خطاباً يمثلني ويشرفني ويمثل كُلّ من يتنفس الحرية والكرامة والمروءة والقيم والغيرة الإسلامية، وكبريائنا مشروع ولأول مرة حين قال لستم وحدكم للفلسطينيين، ونحن نعرف ونيقن أنه كلام قولاً وفعلاً وليس شعاراً لامتصاص غضب الجماهير، لكنه معنى يشعرنا بالحق وباليقين في قلوبنا شعباً وقيادةً أننا بدأنا أنصاراً لهذه الرسالة ولا نزال على العهد أنصاراً لله ورسوله والمؤمنين.

وها نحن نعلنها اليوم أمام الملأ، حاضرون لتأديب إسرائيل وأمريكا كما جاء في خطاب السيد القائد، وشعارنا المدوي ستكون أحرفه رصاصات لهب وصواريخ موت على كُلّ الأعداء، فأقبلوا بحاملات طائراتكم التي تكشف مدى الخوف والفزع الذي أصابكم، وتكشف مدى خوفكم من تحَرّك محور المقاومة، لن تغيروا من المعادلة شيئًا، نحن قدر الله في أرضه ووعد الله وأنصاره ورجال الحق، نحن المحور الذي لم ينحنِ يوماً أَو يداهن أَو يفاوض أَو يعترف أَو يطبع، نحن بقية الصادقين المخلصين في هذه الأرض، فأهلاً بمعركة الخلاص ومرحباً بسيوف التحرير لاقتلاع أقذر دولة عرفها التاريخ.

مُلحمةُ «طوفان الأقصى» في اليوم الثامن

الاحتلالُ الصهيوني يلجأ إلى سياسة الأرض المحروقة تمهيداً لحربٍ برية والمقاوَمةُ مستعدة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

مع دخولِ عمليات طوفان الأقصى، أسبوعَها الثانيَ تكثّفُ طائراتُ الاحتلال قصفَ المنازل والمباني والأحياء الفلسطينية، في سياسة «الأرض المحروقة»، التي لجأ إليها؛ تمهيداً لحرب برية؛ إذ يحاول كيان الاحتلال الصهيوني هذه الأيّام من خلال آلته العسكرية الغاشمة، إفراغَ قطاع غزة من سكانها وذلك على غرار ما فعل هذا الكيان بداية احتلاله للأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948م، حين أرغم الفلسطينيين على مغادرةِ منازلهم والتهجير القسري؛ بفعل مجازره الوحشية آنذاك.

وباتت محاولاتُ كيان الاحتلال منذ أسبوع على انطلاق عملياته العسكرية الدموية بالفشل، رغم ممارسة أبشع أساليب القتل والإرهاب والتدمير بحق المواطنين العزل في غزة، حَيثُ بات يحاول إيصال رسالة لأهالي غزة، مفادها أن من يريد الحياة فعليه الرحيل من غزة ومن لا يغادر فعليه أن ينتظر الموت المحتوم.

مجزرةٌ جديدةٌ للاحتلال في غزة.. العدوّ يُلاحق الفلسطينيين إلى الأماكن الآمنة:

في اليوم الثامن من العدوان الصهيوني على قطاع غزة، ارتكب العدوُّ مجزرةً جديدةً بحقِّ ثلاث قوافل للمواطنين في مواقع مختلفة على شارعَيْ: صلاح الدين والرشيد، ممن حاولوا الوصول لجنوب وادي غزة، بحسب طلب جيش الاحتلال، وبحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، هذه المجزرة خلّفت حتى اللحظة وفي حصيلة أولية 70 شهيدًا جُلُّهم أطفالٌ ونساء وأكثر من 200 إصابة.

حركة «حماس» أكّدت في بيان لها السبت، أن مجزرةَ الاحتلال ضد عائلات نزحت تحت القصف جريمة نكراء، مشدّدة على أنها «لن تزيد شعبنا إلا تمسّكًا بأرضه»، وأشَارَت إلى أن «المجزرةَ المروّعةَ التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني ضدّ النازحين من أبناء شعبنا الفلسطيني في قطاع غزّة الصامد، وراح ضحيتها 70 شهيدًا تكشف مدى كذبه وتضليله وخداعه»، ولفتت إلى أنها «جاءت بعد الدعوات المشبوهة التي أطلقها؛ مِن أجل خروج أهلنا من بيوتهم، فجاء استهدافهم المباشر بارتكابه جريمة نكراء ستبقى شاهدة على إرهابه وعدوانه».

بالموازاة، أكّد مستشفى العودة في جباليا شمالي قطاع غزة أنّه تمّ تهديدُ المستشفى بالإخلاء من قِبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، مُشيراً إلى أنّ التهديد يأتي في الوقت الذي تعجّ فيه أقسام المرضى بالمصابين مِن جرّاء عدوان الاحتلال المتواصل، ولافتاً إلى أنّ طواقمه الطبية تقدم خدمة الولادة كُلّ نص ساعة.

وفي السياق، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيرانَ الاحتلال يستهدفُ بصواريخَ كثيفةٍ محيطَ مبنى السفينة غرب مدينة غزة، كما استهدفت طائرات الاحتلال عدة مناطق غرب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

أعلنت الصحةُ الفلسطينية أن حصيلة شهداء القصف والغارات الصهيونية وصلت إلى 2215 شهيداً بينهم 614 طفلًا و370 امرأة، وأكثر من 8714 جريحًا في غزة، منهم 2000 طفل و1400 امرأة، وإلى 54 شهيداً وأكثر من 1100 جريح في الضفة الغربية المحتلّة، كما أكّدت الصحةُ في بيانها استشهاد شاب فلسطيني يبلغ من العمر 27 عاماً السبت، أُصيب برصاصة «إسرائيلية» في الرأس في مدينة أريحا، وأشَارَت الوزارةُ في بيانها إلى استشهاد فتيَّيْنِ فلسطينيَّين خلال اشتباكات «جمعة الغضب» يوم أمس، أحدُهما يبلغ من العمر 17 عاماً والثاني 16 عاماً.

إلى ذلك، أعدمت قواتُ الاحتلال، الليلة الماضية، شابّاً لم تُعرف هُويَّته بعدُ، بالرصاص الحي في بلدة العيسوية شمال شرق القدس المحتلّة، وقالت مصادر محلية: «أطلقت قوات الاحتلال الرصاص بشكل مباشر صوب مركبة في العيسوية، كان بداخلها شاب».

وأظهرت مقاطع فيديو، شابًّا ملقىً على الأرض بعد تعرضه لرصاص القوات الإسرائيلية أثناء وجوده في مركبته عند المدخل الشرقي للعيسوية، وقالت وفا: إن القوات الإسرائيلية «لم تسمح لأحد من الوصول اليه أو تقديم الإسعاف له»، وزعم الجيش «الإسرائيلي» أن الشاب شكل خطراً على الجنود وأن قوة من الجيش قامت بـ«تحييده» وأعلن عن وفاته لاحقاً.

صفارات الإنذار تدوي في «تل أبيب» وأسدود عسقلان ورحوفوت:

أعلنت كتائب القسام، السبت، قصفَ «تل أبيب»، وبير السبع وعسقلان، برشقة صاروخية؛ رَدًّا على التهجير واستهداف المدنيين، كما أعلنت كتائب القسام قصف كيبوتس «نيريم» بعددٍ من قذائف الهاون ضمن معركة طوفان الأقصى.

بدوره، أعلن الجيش الصهيوني في بيان له، السبت، إصابةَ مروحية حربية تابعة لسلاح الجو بصاروخ مضاد للدبابات أطلقه مسلحو حركة «حماس» السبت، الماضي، وكشفت «القناة 12» العبرية أن كتائبَ القسام تمكّنت يوم السبت الماضي من استهداف مروحية «إسرائيلية» من طراز «يسعور» على متنها 50 جنديًّا، في الساعات الأولى من عملية السيطرة على مستوطنة بئيري في غلاف غزة.

ووفقًا للقناة، أصاب مقاتلو النخبة في كتائب القسام محرك الطائرة بالرصاص؛ ما اضطر الطائرة للهبوط، ومن ثَمَّ تم استهدافُها بالصواريخ المضادة للدروع، ولا تزال «إسرائيل» تتكتم على التفاصيل المتعلقة بمصير الجنود الذين كانوا على متن الطائرة، ومروحية «يسعور» هو الاسم الشائع لفئة من مروحيات النقل الثقيل التي تصنعُها شركةُ «سيكورسكي» الأمريكية، وتم تطويرُها لمشاة البحرية الأمريكية، وتستخدمها القوات الأمريكية والألمانية والإسرائيلية والمكسيكية.

وإلى الضفة الغربية المحتلّة، حَيثُ اندلعت صباحَ السبت، اشتباكاتٌ عنيفةٌ بين مسلحين فلسطينيين وجنود «إسرائيليين» في مخيم جنين ومخيم قلنديا شمال مدينة القدس، بعد اقتحام قوة إسرائيلية للمخيمين، وذكرت مصادرُ فلسطينية أن المسلحين فجّروا عُبْوَةً ناسفة بإحدى آليات الجيش الإسرائيلي خلال اقتحامها مخيم جنين.

وأظهرت الصورُ تصاعُدَ أعمدة الدخان من منطقة التفجير وقال شهود عيان: إن العبوة الناسفة كانت «شديدة الانفجار»، وأظهرت مقاطع مصورة نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي وصول تعزيزات عسكرية إسرائيلية كبيرة إلى المخيم، وذكرت مصادر فلسطينية أن قواتٍ كبيرةً من الجيش «الإسرائيلي» اقتحمت جنين ومخيمَها واستولت على مبانٍ وحوَّلتها لنقاط مراقبة، وأفَادت المصادر بأن إطلاقَ للنار استهدف القواتِ الإسرائيلية خلال اقتحامها مخيم قلنديا شمال القدس المحتلّة.

في السياق، أفادت وسائلُ إعلام فلسطينية بأن المقاومةَ الفلسطينية أطلقت فجر السبت، رشقةً صاروخية باتّجاه مدينة حيفا، ولفتت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أنباء عن انفجارٍ قوي في منطقة كريات (في حيفا) وأنه لم يكن هناك إنذار، كما أكّد سكان كريات وقوع انفجار قوي في المنطقة، دون أن يتم إطلاقُ أية إنذارات، في حين أن الحدث قيد الفحص.

وعند منتصف ليل الجمعة، أعلنت «سرايا القدس»، الجناحُ العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي في فلسطين، قصفَ مستوطنة سديروت بعدة رشقات صاروخية ضمن معركة «طوفان الأقصى»، كما تم قصفُ مدينة عسقلان برشقة صاروخية؛ رداً على استمرار المجازر وقصف البيوت المدنية.

وأعلنت كتائب القسام السبت، تدميرَ عددٍ من الآليات العسكرية «الإسرائيلية» شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، خلال اشتباكات مع جيش الاحتلال، وأوضحت كتائبُ القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» أنها تخوض اشتباكًا مسلحًا مع الجيش الإسرائيلي شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وجاء في بيانها: «معركة طوفان الأقصى مُستمرّة، وقد اجتازت مجموعةٌ من مقاتلينا السياجَ الفاصلَ شرق خان يونس، وهاجمت تجمعات لقوات العدوّ، ودمّرت ثلاثَ آليات عسكرية، والمعارك لا تزال مُستمرّة».

وإلى ذلك، أفادت مصادرُ إعلامية، بأن الجيشَ «الإسرائيلي» أعلن عدةَ مناطقَ في غلاف غزة مناطقَ عسكريةً مغلقةً من قبل الجيش، وطالب الصحافةَ بمغادرة المنطقة، وهو الأمر الذي استأنفت فيه المقاومة قصفها، الذي قالت إنهُ: «يأتي ذلك رداً على القصف «الإسرائيلي» المكثّف الذي استهدف قطاع غزة منذ ساعات الصباح الأولى؛ ما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والمصابين بين الفلسطينيين».

وأعلنت صحيفةُ «يديعوت أحرونوت» «انطلاقَ حَدَثٍ أمني في غلاف غزة لا يزال مُستمرًّا حتى اللحظة»، مع تكتم إعلامي حول ما يجري هناك، وقال الجيش الإسرائيلي في بيانه: «قصفنا خليةً من «حماس» أطلقت صاروخًا مضادًّا للدروع على قواتنا».

طوفان الأقصى ميدانيًا وفي يومِه الثامن:

لليوم الثامن على التوالي، ظل التعاوُنُ المُستمرُّ بين أطراف وَحدة المقاومة الفلسطينية ذا أهميّةٍ كبيرةٍ في التصدي للتحديات المستقبلية لمعركة طوفان الأقصى، والمضي قُدُماً في هذا المسار؛ مِن أجل تحرير فلسطين، وهذه الوحدة تجسد الأمل والإصرار على يجسّد معادلة تحقيق العدالة والسلام في الشرق الأوسط واسترداد حقوق الفلسطينيين المسلوبة.

في السياق، أعلنت القسامُ أنّها قصفت تحشيداتٍ بريةً للعدو الصهيوني قرب مستوطنة «كيبوتس نيريم» في محيط قطاع غزّة، بالصواريخ وقذائف الهاون؛ ما أدّى إلى وقوع 5 إصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين بينها إصابات خطرة، وبثّت كتائبُ القسام مشاهدَ من استهداف تحشيدات العدوّ بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

وقالت القسّام: «إنّ الرشقاتِ الصاروخية واستهداف التحشيدات الإسرائيلية، جاءت رداً على تهجير أهالي قطاع غزة واستهداف المدنيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي»، ولفتت القسام إلى «مقتل 9 أسرى آخرين من أسرى المعركة، بينهم 4 أجانب خلال 24 ساعة الماضية»، مضيفةً، «أنّ الأسرى قتلوا جرّاء القصف الإسرائيلي على أماكن حضورهم».

وأكّد مصادر إعلامية في غزة، أنّ «المقاومة الفلسطينية لا تزالُ تُطلِقُ الصواريخَ على المستوطنات الإسرائيلية والمدن الفلسطينية المحتلّة عام 48، على الرغم من ضراوة العدوان الذي قد لا تحتملُه دولٌ كُبرى»، وتابعت أنّه «على الرغم من الأوضاع الكارثية في غزة فَإنَّ المقاومة لا تزال على صلابتها، الأمر الذي يؤكّدُ فشلَ الاحتلال في استهدافها والنيل منها».

والسبت، أكّد مصدرٌ في المقاومة الفلسطينية في قطاع غزّة، أنّ المقاومين في الميدان في أعلى درجات الجاهزية، ويعملون وفقَ الخطط الموضوعة مسبقًا، وكشف المصدر أنّ المقاومةَ لديها خطّةٌ دفاعية مُحكمة تُغطّي كاملَ مساحة قطاع غزّة، وستفعّل في الوقت المناسب.

مقدماتُ الحرب الإقليمية والمعركةُ الأخيرة مع الكيان المؤقَّت:

لقد استطاعت المقاومةُ الفلسطينية من خلال عملية «طوفان الأقصى» أن تعلنَ لنفسها النصرَ منذ الساعات الأولى لهذه العملية، حَيثُ وضعت قادةَ الكيان وحلفاءَه بموقع فشل، لم يكن أحدٌ ليصدِّقَ أن هذا هو الواقع الاستخباراتي للصهاينة وبدا هذا الفشل عنوانًا لتحليلات كبار المسؤولين والساسة لحلفائه قبل أعدائه، وبالتالي تتحول عملية طوفان الأقصى لعنوان كبير للنجاح الاستخباراتي المنقطع النظير للمقاومة ويسجل لها موقعًا متميزًا في عالم الاستخبارات الحديث.

واستطاعت المقاومة الباسلة تحييد كُلّ أنظمة التجسس الإسرائيلية وضربها ليتلقى هذا الكيان ضربة مؤلمة لأنظمته الاستخباراتية وبرامجه التجسسية «بيغاسوس» وغيرها من البرامج التي باعتها «إسرائيل» لدول كبيرة وصغيرة وقبضت ثمنها ملايين الدولارات، وفي الوقت ذاته أثبتت عدم الجدوائية للقواعد الأمريكية المنتشرة بالقرب منه لحمايته وهذا فشل مزدوج لأجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية على حَدّ سواء.

من هنا أتت عملية طوفان الأقصى لأخذ المشهد بعيدًا جِدًّا عن قراءة نتائجه على المشهد الإقليمي فحسب لناحية توسع دائرته لتشمل حلفاء المقاومة الفلسطينية من حزب الله إلى سورية إلى إيران، لتتسع دائرة مخرجاته لتشمل العالم بما ينذر بحرب عالمية ثالثة ونرجئ هذه الرؤية لناحية تضارب المشاريع بين القوى الكبرى المؤثرة في المشهد الدولي لناحية الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي من ناحية في مواجهة القوى الصاعدة ومشاريعها كالصين وروسيا من جهة أُخرى.

هذه الحسابات كانت واضحة ولو كانت بشكل ضمني في اجتماع مجلس الأمن الدولي منذ يومَيْنِ الذي أرادت منه أمريكا استخلاص قرار جامع من كُلّ الدول المجتمعة، يدين عملية طوفان الأقصى بقيادة حماس إلا أن هذا لم يحصل وأفشلته روسيا والصين.

المشروع الأمريكي الذي تم الإعلان عنه في قمة العشرين المتمثل بإنشاء السكك الحديدية التي تربط الهند بكل من الإمارات والسعوديّة والاردن و«إسرائيل» بأُورُوبا في مواجهة المشروع الاستراتيجي الصيني المبارك روسياً المعروف بالحزام والطريق بات في مهب الفشل، لتأتي هذه العملية لتفشل المشروع في مهده فالمقاومة استطاعت تعرية الجيش الإسرائيلي وقدمته على حقيقته بأنه «نمر من ورق» مما يدفع بهذه الدول لإعادة حساباتها أن كانت فعلاً تنوي الانخراط فيه.

في السياق، أكّد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان: «إن لدى المقاومة إمْكَانيات كبيرة وَإذَا ردت فبإمْكَانها إحداث زلزال كبير للكيان الصهيوني»، وقال: «قادةُ المقاومة أخبروني أنه في حال ردوا على العدوان الإسرائيلي فَإنَّ ذلك سيغيِّرُ خارطةَ الأراضي المحتلّة».

وَأَضَافَ عبد اللهيان، «السيد نصر الله رَجُلُ الميدان ولطالما كان له الدور الأبرز في تحقيق أمن لبنان والمنطقة»، وأن «المقاومة لديها إمْكَانيات كبيرة وَإذَا ردت فبإمْكَانها إحداث زلزال كبير للكيان الصهيوني وهي وضعت نصب أعينها كُلّ السيناريوهات المحتملة في هذه الحرب والإعلان عن ساعة الصفر في حال استمرار العدوان الإسرائيلي هو بيدها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1746)

الأحد
30 ربيع الأول 1445هـ
15 أكتوبر 2023م

المشكلة الخطيرة التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرَت عليهم فيما بعد، وُصُولاً إلى هذا العصر، هو تغييبُ دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية، وبُعدُهم عن الاقتدَاء والاتِّباع للرسول الأكرم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يا مجاهدي فلسطين: لستم وحدكم

د. شعفل علي عمير

عندما تُخذَلُ الأُمَّة من قبل حكامها فمن الواجب على شعوب أمتنا العربية والإسلامية أن تنتفضَ لتقول لحكامها: لسنا عبيدًا، ليس لكم الحق أن تمنعونا من فريضة فرضها الله على كُلّ مسلم.

عندما تتعارض أهدافُ الحكام وتوجّهاتهم مع الأوامر الإلهية فَإنَّ طاعةَ الله أولى من الرضوخ لأوامر الحكام.

ما نلاحظه بأن هناك فجوةً بين التوجيه الإلهي وما يمارَسُ من سلوك في بعض مجتمعاتنا الإسلامية، والسبب الحقيقي ما تمارُسُه آلة القمع المتزامنة مع التدجين الممنهج للأُمَّة ومسخ لهُوِيَّتها الإسلامية، إلى الحد الذي أصبح العدوّ صديقًا والأخ والصديق عدوًّا في ذهنيةِ بعض مجتمعاتنا المسلمة.

من خلال متابعة عملية «طوفان الأقصى» المباركة التي شخّصت المواقف لتُظهِرَ ما وصلت إليه بعض الأنظمة من انحطاط إلى حَدّ التضامن مع المحتلّ ووصف ما يحدث في فلسطين وقطاع غزة بالذات بأنه عنف متبادل لا أكثر، وكأن الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية لا تتعرض لأي اعتداء صهيوني.

تفضَّل السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- بمقارنة الموقف الغربي والأمريكي بالذات الذي صرَّح بكل وضوح بأن أمريكا تزود الكيان الصهيوني بكل ما يحتاجه للدفاع عن نفسه، بينما لم نسمع من معظم الدول العربية والإسلامية من يتضامن قولاً وفعلاً مع المجاهدين في قطاع غزة وغيرها، وبدلاً عن ذلك تقوم بعض وسائل الإعلام التابعة للأنظمة العميلة والمطبعة بتشويه المدافعين عن شعب فلسطين وعن مقدسات المسلمين.

لم يكن هناك من يتجرأُ ليقولَ للعدو الصهيوني والأمريكي: إن هناك خطوطًا حمراءَ إذَا ما تجاوزها فلن نقف مكتوفي الأيدي، بل سَنشارك وبشكل مباشر مع إخواننا في المحور المجاهد، إخواننا المقاومين في معركتهم المقدَّسة، إنه قائد المسيرة القرآنية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي بعث رسالةً لها أثرُها في نفوس المجاهدين في فلسطين قائلاً للمقاومين المجاهدين في غزة: لستم وحدكم.. ليؤكّد للشعب الفلسطيني الموقفَ المبدئي والثابت للشعب اليمني وقيادته مع قضيتنا الكبرى فلسطين، التي تأخذ حيزًا كبيرًا من اهتمام القائد -يحفظه الله- ما يؤكّد أن قيادتنا تترجم توجّهات وآمال شعبنا وتطلعاته للمشاركة في إسناد إخوانهم في فلسطين.

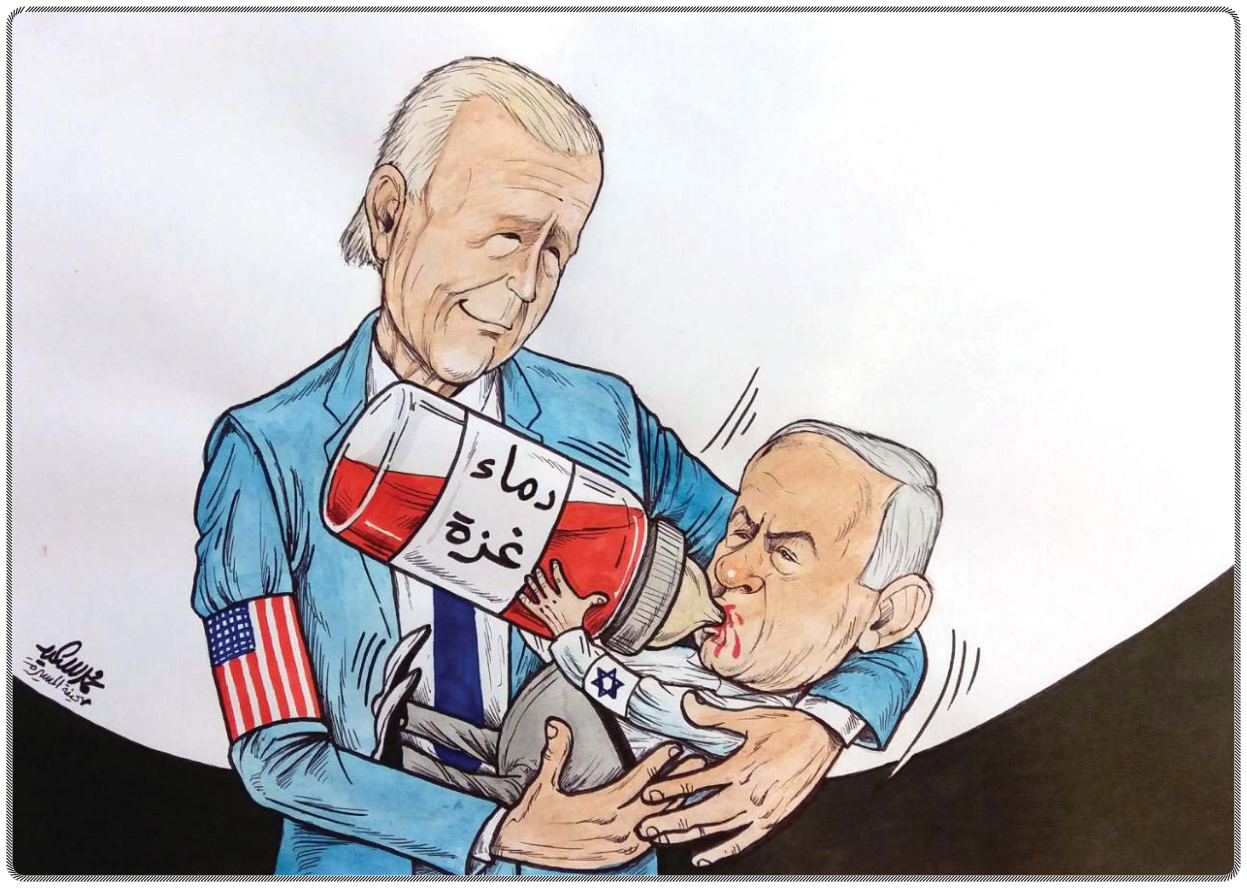

«طوفان الأقصى» سُنَّةٌ ومعجزة

أحمد عبدالله المؤيد

منذ ثمانية عقود من الاحتلال الصهيوني الغاصب للأرض، مارس المحتلّون أبشع صور القتل والتعذيب، والاستباحة للأعراض والمقدسات، وانتهاك للحرمات؛ ليثبتوا للعالمِ حقيقةَ طباعهم المتجذرة، ونزعتهم إلى القتل، وَالوحشية الكامنة والمتأصلة في نفوسهم، منذ أن كتب الله على بني إسرائيل فيها، «أن النفس بالنفس والعين بالعين والجروح قصاص»؛ لأَنَّهم أكثر الناس وحشية وإراقة للدماء، ومُحالٌ التعايش معهم، على مر التاريخ، إلا بفرض القاعدة الإلهية، «النفس بالنفس»؛ ولذَلك فرض الله الجهاد ورفع قدر الاستشهاد.

إن عملية «طوفان الأقصى» المباركة، لم تكن لتأتيَ، لولا أن تخلَّصَ الفلسطينيون والفصائل المجاهدة، من الركون إلى معظم زعماء الأعراب، الذين لم يقدموا رصاصةً واحدةً في سبيل الله؛ لتحرير الأرض والإنسان والمقدَّسات، بل انطلقوا عكس ذلك؛ فغيَّبوا القضية الفلسطينية، ودخلوا في معاهدات وَعلاقات دبلوماسية وغيرها، في خيانة واضحة وفاضحة، لفلسطين القضية والدين والإنسان، وانطلقوا هم بدلاً عن المحتلّ الغاصب، ليحاصروا الشعب الفلسطيني المجاهد، فأغلقوا المعابر، وَاعتقلوا المجاهدين الفلسطينيين عنوةً، ودخلوا في معادَاة صريحة لفصائل المجاهدين، وقالوا عنهم (منظمات إرهابية)، وانخرطوا بشكل متسارع، في تولي اليهود، تحت عنوان التطبيع، وصدق الله العظيم القائل، واصفًا هذا المشهد: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

فمن «عسى الله» أتى طوفان القدس، وبأمر من عنده، ليكون أمرًا مستغربًا، خارقًا للعادة أشبه شيء بالمعجزات، التي لم تكن في حسبان العدوّ، ولم يعرف عنها شيئاً، رغم أن الإعداد لها، استمر لأكثرَ من ثمانية عشر شهرًا؛ ليتجلى للعالم مدى ضعف وهشاشةِ الموساد والاستخبارات والأجهزة الأمنية، التي كان الكيان العجوز العاجز متباهيًا بها، منذ 8 عقود مضت، وبشكل متسارع لافت للنظر، على أيدي رجال، يحبهم ويحبونه، دمّر الله هيبة وقدرات العدوّ، وقذف في قلوبهم الرعب والذّل، وجعل الله جنودَه يَقْتُلُونَ فريقًا، ويأسِرون فريقًا، في رسالة إلهية للمطبِّعين، تحمل الإنكار والاستنكار، «أتبتغون عندهم العزة فَإنَّ العزة لله جميعًا»، لعلهم يراجعون حساباتهم، ويكفُّون عن تطبيعهم، وتوليهم لليهود الصهاينة، قبل أن يصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم نادمين.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

باستثناء الرئيس مهدي المشاط، لم يبارِكْ أيُّ رئيس أو ملك أو أمير عربي أو إسلامي عمليةَ «طوفان الأقصى»، بل ذهب العَبَثُ إلى ذروته، من خلال تواطؤ العديدِ من القيادات العربية والإسلامية في المحرقة التي ينفذُها الصهاينةُ ضد المدنيين في غزة البطلة.

عالَمٌ عربي وإسلامي يتخطى تعدادُه المليارَيْ نسمة لا يستطيعُ إدخَالَ حبة مسكّن ألم إلى غزة التي تنهمر على رؤوس ساكنيها في كُلّ لحظة أطنانٌ من القنابل، معظمُها محرَّمٌ دوليًّا!

عن أيِّ عالم عربي وإسلامي نتحدَّثُ؟! لقد أثخنت الخيانة أجسادَ معظمِ مَن يتولون قيادةَ العالَمين العربي والإسلامي.

حتى الآن ومعركة «طوفان الأقصى» تتخطى الأسبوع لم ينجح العدوانُ الكوني على غزة من إتلاف أية قدرة من قدرات المقاومة، بل وسَّعت المقاومة من سقف التحدي، وأطلقت صاروخ «عَيَّاش» على مسافة الكثر من مئتَيْ كيلو والذي أصاب قاعدة صفد العسكرية الصهيونية.

كُلُّ ما يقومُ به الصهاينة وسط صمت عربي رسمي مخزٍ هو إزالةُ أكبر نسبة من المدنيين في غزة من الوجود؛ للضغط على المقاومة، وهو أُسلُوبٌ مكرَّرٌ في كُلّ المواجهات السابقة مع الكيان الغاصب.

بالنسبة للمقاومة درجةُ استعدادِها عاليةٌ جِدًّا لمواجهةِ شهورٍ وليس أسابيع، الكرة الآن في الملعب الرسمي العربي، هل يستمر في التخاذل في إغاثة غزة بالمواد الغذائية والأدوية والمياه أم لا؟!

ملاحظةٌ أخيرةٌ سنكتُبُ عنها غدًا: أين المطبِّعون مع الكيان الغاصب لم نسمع صوتَكم بعدُ؟

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠٠٠٣١٩٢٨٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٢٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٥٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء